فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

د/ أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

وحدة شهادة النيل الدولية

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان

قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وحدة شهادة النيل الدولية

البريد الالكتروني: fosrl@yahoo.com

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

المستخلص. تُعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف جوانب النمو لدى المتعلم كالنمو اللغوي، والمعرفي، والاجتماعي، والانفعالي. وتؤدي البلاغة دورًا مهمًا في تنمية هذه الجوانب إذا تمّ تقديمها بشكل يتواءم مع طبيعة العصر الحالي، وقدرات المتعلمين وإمكاناتهم، وباستراتيجية تدريسية فعَّالة، خاصة في المدارس ثنائية اللغة التي يدرس فيها المتعلم بلغة أخرى بجانب لغته العربية، وفي ظل مايعانيه من قصور واضح في لغة الخطاب المستخدمة في مواقف التفاعل المختلفة، وشيوع ظاهرة التنمر المعرفي تجاه بعض المواد الدراسية التي لا تلقى تفاعلاً إيجابيًا معه. ولذلك فإن الدراسة الحالية عملت على تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي باستخدام برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، ولتحقيق هذا الهدف؛ تم بناء مجموعة من الأدوات والمواد وتطبيقها على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس النيل المصرية. وتوصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج المفيدة؛ قدَّم الباحث في ضوئها مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، الأساليب البلاغية، الخطاب اللغوي، التنمر المعرفي، تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

The effectiveness of a program based on the strategy of analyzing original texts to developrhetorical methods, linguisticdiscourse and deal withcognitive bullyingamong the pupils of grade 6

osama salman
Nile International Certificate Unit, Education Development Fund
Email: fosrl@yahoo.com

Abstract:

The primary stage is one of the most important and influential stages on the learner's Development and growth"linguistic, cognitive, social, and emotional" Rhetoric plays an important role in developing all these aspects if it is presented in a way which is suitable to the nature of the current era, learners ' abilities using an effective teaching strategy, especially in bilingual schools in a different language besides his own native Arabic language. considering what the learner in these Schools suffers from, especially the clear deficiencies in the linguistic use in different communicative situations and the prevalence of cognitive bullying towards some School subjects that don't receive positive interaction with him. The current study aims to develop rhetorical methods, linguistic discourse and deal with cognitive bullying using a program based on the strategy of analyzing original texts among primary Schools pupils in the Egyptian Nile schools. To achieve this goal; a set of tools and materials were presented and applied to two groups (control and experimental) of grade six pupils in one of the Egyptian Nile schools. The research reached some useful results; In the light of these results the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: original text analysis strategy,rhetorical methods, linguistic discourse, cognitive bullying, elementary school students in Nile Egyptian schools.

مقدمة الدراسة:

تُعد دراسة اللغة وتعلمها من الأسس التي اعتنت بها المجتمعات - ومازالت- في تاريخ نشأتها ومراحل تطورها، فهي الأقدر على الاستجابة لمطالب التغيير التي يفرضها العلم وتطبيقاته المعاصرة، وكل ما من شأنه أن يحفظ الحضارة والتراث الإنساني عبر تعاقب الأزمنة والحوادث، مما يحتم دراسة الاستعمالات المختلفة لها، ومعرفة أبعاد التكيف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف.

واللغة العربية من أهم اللغات التي حافظت على قوامها ونظامها وكلامها، فاقت أخواتها في ترقية الوظائف اللغوية، بغزارة مفرداتها، وثراء معانيها، ودقة تراكيبها، وبلاغة أساليبها التي تُعلي بالذوق وتميل إليه النفس؛ ذلك الجانب الذي ينظر في استكشاف الوظائف الإقناعية والإمتاعية، ويعتني بدراسة كيفية الاستعمال اللغوي في منتج لغوي خاص في سياق ثقافي أو اجتماعي ما، وذلك باعتبار اللغة كما يرى (عكاشة، ٢٠١٣م، ٤) و(جاد الكريم،٢٠١٤م،٥١) نشاطًا اتصاليًا يُمارس من قبل المتكلمين لإفادة السامعين معنى ما ضمن إطار سياقي، ولا تكتفي بوصف البنى في أشكالها الظاهرة، إنما تُدرس بوصفها خطابًا مستعملاً من قبل شخص معين، في مقامٍ معين، موجهًا إلى مُخَاطبٍ معين لأداء غرضٍ معين.

ولذلك اهتم البلاغيون بكل العوامل التي تحيط باللغة، ولم يقصروا نظرتهم للغة على بنية النص اللغوي كما لو كان شكلاً معزولاً عن العوامل الخارجية المحيطة به، وكان مصدر مادتهم اللغوية النظر إلى اللغة على أنها نشاط يتفاعل فيه الإنسان مع بيئته ومحيطه، وأن الكلام له وظيفة في عملية التواصل الاجتماعي، وتنظم البلاغة العلاقات اللغوية والتصورية في هذه العملية لإحداث التأثير الذي ينشده المتكلم، لأن موضوعها ممارسة الاتصال بين المتكلم والمستمع بحيث يحلان إشكالية علاقتهما، مستخدمين وسائل وأساليب محددة للتأثير على بعضهما.(سليمان، ٢٠١١م، ١٣٢، وبحيري، ٢٠٠٤م، ٢٣)

ولقياس هذه العلاقات كان لا بد من معالجة الخطاب اللغوي كما يوضح كل من(ذاكري، ٢٠٢٠م، ٢٧١) و(يونس،٢٠٠١م، ٤٨ -٤٩) الذي يوجهه المرسل إلى المرسل إليه، لأن الخطاب نشاط نطقي يمارسه الناس في العلاقات للتعبير عن أفكارهم وأغراضهم، وتتوقف صيغته على الغرض منه، وأنّ إسهامات المتخاطبين مترابطة بعضها ببعض ومحكومة بما يعرف بأصول التعاون الذي يقتضي أن كلاً من المتكلم وسامعه يسعيان إلى بلوغ تخاطب ناجح.

وإذا كان غاية الخطاب اللغوي التواصل بين المتخاطبين وتمكين المتعلمين من موقف التواصل، فيجب التأكيد على أنه ليس المقصود بالتواصل مجرد الاستخدام الآلي لرموز اللغة إنتاجًا وتلقيًا، وإنما التواصل الجيد يتطلب فهم دلالات الرموز اللغوية، والوعي الكامل بالموقف التخاطبي، وطبيعة المتخاطبين، وما يستخدمونه من أبنية لغوية مناسبة للموقف والسياق وما يصاحبها من إشارات وتعبيرات ودلالات. والمتأمل لمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية(ACTFL) في المستويات: المتقدم، والمتفوق، والمتميز؛ يجدها تتمحور حول تحليل الخطاب اللغوي ومستوياته وأشكاله وبنيته، فأشارت إلى أنه من أهم المبادئ التوجيهية لتعليم اللغات الأجنبية للدراسين في هذه المستويات: إدراك نوع الخطاب، وسماته، ومؤشراته، وبنيته اللغوية، وتعرف سياقه، ودلالته، والحجج المتضمنة به، هذا بالإضافة إلى فهم الدراس للخطاب.(ACTFL, 2012, 4-9)

وعلى ذلك تبدو أهمية دراسة الخطاب اللغوي، كمجال معرفي حاضر في كل زمان ومكان يعكس ظواهر النشاط الإنساني على اللغة ومفرداتها وتعبيراتها الاصطلاحية في سياق معين، ويُمارس يوميًا في معظم فاعليات الحياة وممارستها القولية والفعلية بوعي حاضر أو كامن، ويتحدد الخطاب اللغوي بالمستوى التعليمي والاقتصادي، والقدرة على التقويم الذاتي، والرغبة الخاصة والحالة الصحية لممارسيه.

ولا شك أن طبيعة التغير العلمي والتكنولوجي وما واكب تلك الطبيعة من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، والاستخدام السيّئ للغة المستخدمة بين الأفراد؛ الأمر الذي بات يشكل خطورة على لغة التواصل بين أفراد المجتمع ومن ثم الخطاب داخل مؤسساتنا التعليمية التي تتميز بالتفاعلات المتنوعة، فهناك تفاعلات من المعلمين والإدارة المدرسية، وبين المعلمين والطلاب، وتفاعلات معرفية بين المتعلمين والمواد الدراسية وتفاعلات اجتماعية ومهنية بين المعلمين وبعضهم البعض.

وللتفاعل مع المواد الدراسية أشكال متعددة، بعضها يترك آثارًا إيجابية للإنسجام والتوافق والتحصيل والإنجاز، وبعضها يترك آثارًا سلبية كالنفور والكراهية والإهمال بل والإهانة والتهكم؛ مما يعطي انطباعات سلبية والنفور من هذه المادة، ومن أشكال التفاعلات السلبية تجاه المواد الدراسية؛ " التنمر المعرفي" Cognitive bullying الذي أصبح من المشكلات الدراسية ذات الآثار السلبية المتزايدة على الطلاب وعلى نموهم المعرفي واللغوي والاجتماعي.

وتنمر المتعلمين ضد المواد الدراسية ظاهرة آخذت في التنامي مع ضعف الاهتمام بدراستها، ويوضح (Andronache et al . 2014) أن " التنمر المعرفي" هو وصف دقيق للسلوكيات التي تتسم بالسلب ضد المادة الدراسية والتي تؤثر على كفاءة المنتج التعليمي والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وعلى الاتجاه نحو المادة. فالاتجاه ميل فردي لتقييم عنصر اجتماعي سواء كان مفهوم أو حدث أو شخص معتبرًا أنه مفضل أو غير مفضل، وبالتالي يُظهر هذا الفرد سلوكًا معبرًا عن هذا الاتجاه. وبمرور الوقت كما يشير(Bektas& Nalcaci,2012) يكوّن الفرد بعض الأساليب الفكرية والعاطفية فيما يتعلق بمهنته، وتنعكس هذه الأساليب على سلوكياته، مما يشكل موقفًا تجاه المادة الدراسية.

ويذكر(سلطان، ٢٠١٨م، ٨٠) أن "التنمر" بكل أشكاله وتنوع مصادره يُعد أسلوبًا غير بنّاء للتعايش مع البيئة والمجتمع مما يؤدي إلى إنهيار المنظومة التربوية بكل عناصرها، فهو من المشكلات التي تعيق المدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه، وله آثار خطيرة على الطلاب فقد تدفعهم إلى المعاناة والفشل وتعرضهم إلى سوء التكيف الشخصي والعلمي والاجتماعي، الأمر الذي يحتم علينا جميعًا أن نعطي هذه المشكلة الآخذة بالإنتشار ؛ الاهتمام الكبير بهدف معرفة أسبابها وطرق معالجتها والعمل على تقليل آثارها.

وتعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف مظاهر النمو عند التلميذ كالنمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي، وتكون مدركاتهم العقلية والتربوية بسيطة ويكونوا أكثر عرضة للمؤثرات والعوامل البيئية الداخلية والخارجية بشقيها المادي والمعنوي، ويظهر سلوك التنمر لدى معظم التلاميذ في بداية في هذه المرحلة ويستمر تدريجيًا حتى يصل إلى ذروته في المراحل الأساسية المتوسطة، ويستمر في المراحل الأساسية العليا، ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة

الثانوية، وغالبًا ما يتغير شكل ونوع سلوك التنمر في المرحلة الجامعية. (ناصر، ٢٠١٥م، ٩٩) و(Dickerson,2005) و(هويدي واليماني، ٢٠٠٣م، ١٣- ٤٤)

ولذلك فإنه لم يُعد بإمكاننا إغفال التطورات الحادثة في صيّغ الخطاب المتداولة داخل مؤسساتنا التعليمية والتي تُنبئ عن انحرافات لغوية في أشكال التفاعل اللغوي بين الطلاب، ويزيد الأمر سوءًا نشوء الخطاب السلبي تجاه بعض المواد الدراسية والتنمر المعرفي نحوها، في الوقت الذي تقدم البلاغة في مناهجها إطارًا عمليًا لاستعمال اللغة، بحيث يتدرب المتعلم على استعمال اللغة استعمالا طبيعيًا في تواصل حقيقي تُوظف فيه اللغة في سياقات مناسبة، ويؤكد على ذلك (مقرود، ٢٠٢٠م، ٣٦١) و(خفاجي، وشرف،٢٠٠٩م، ١٣٩) بأن تعلم البلاغة أمرٌ مهمٌ في التأسيس لاستعمال الخطاب اللغوي في المواقف التفاعلية بين الأفراد،فهي جزء مهم ودقيق في الجانب التحليلي للخطاب، والنظر في مميزاته الفنية، وذلك بدراسة جوانبه التركيبية والجمالية، وطرق تأليف الكلمات ونظمها لتؤدي المعنى المراد تصويره والإبانة عنه. فالمعنى هو الفكرة التى يريد المتكلم أو الدارس تصويرها وأداءها والترجمة عنها ليفهمها القارئ، ووضوح الأداء من أخص خصائص البيان، وقوة التأثير يعني أن يترك الأسلوب أثره في نفس القارئ، وأن يدفع من يقرؤه إلى الإيمان بما آمن به البليغ من فكرة أو عقيدة.

فالبلاغة من أقدر فروع اللغة العربية دراية بالخطاب، لأنها في موضوعها بلاغة خطاب، كانت نشأتها من أجل خدمة الخطاب القرآني، وكذلك الخطابات الأدبيّة الأخرى، فهي ركن أصيل في كل عملية اتصال لغوي مهما كان نوعه وأيًا كانت غايته. وتشمل النصوص الأصلية المأخوذة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والنصوص الصحيحة من كتب السير والتاريخ والآداب من الأساليب البلاغية ما يعتني بالجانب التطبيقي للدرس البلاغي، وفي ذلك ثبات للقاعدة في ذهن المتلقي، ونشاطًا لعقله.

وللنصوص الأصلية كما يوضح كل من (كاظم، ٢٠١٩م، ١٣٦) و(زاير وعايز، ٢٠١٤م، ٤٤٧) مكانة راسخة في فروع اللغة العربية وتتصل بها اتصالاً وثيقًا، ويمكن إتخاذها أساسًا لتدريب الطلاب على التذوق البلاغي والجمالي، إذ يتوفر لها حظ من الجمال الفني؛ يجعلها تهذب النفس، وترقق الذوق، وتصقل العقل، وتعرض على الطلاب فكرة متكاملة، أو أفكار مترابطة عديدة، وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها.

والتعلم من خلال هذه النصوص منهج تربوي أصيل في تصويب المفاهيم والسلوكيات الخطأ، وفي تحريك أذهان المتعلمين فيما يسمعونه أو يقرأونه أو يكتبون عنه ويتحدثون به، فقد جاء القرآن الكريم - كنص أصيل- هداية وتبيان للبشر يبصرهم بمكارم الأخلاق، وجميل الخصال، وحسن الأقوال، وفضائل الأعمال، ويقف على موطن الحسن أو القبيح في السلوك، قال تعالى: " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (البقرة:٨٣)، وقوله" إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ"(فاطر:١٠)،وقوله:" وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا" (الأحقاف:١٥)، كما زخرت أحاديث النبي (ﷺ) بالكثير من الأحاديث التي تنهى عن العدوان وتحض على الرأفة والخير، كما اشتركت هذه الأحاديث الشريفة مع الآيات القرآنية على محاربة كل ما من شأنه أن يوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين كالسخرية والتنابز بالألقاب وغيره.(خليل، ١٩٩٤م،٧٥)، كما قدمت نصوص العرب قديمًا من الشعر والنثر والحكم والأمثال وغيرها كثير من القيم والعادات والخصال الحميدة التي تُعلي من شأن المرء وترفع من قدره ومكانته في مجتمعه.

كما يكتسب تحليل النصوص الأصلية أهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال تعليم اللغات وتعلمها وأثيرت مناقشات علمية زادت من البحوث النظرية حولها، كون هذه النصوص تقدم حلولا علمية وعملية لمشكلات التعلم بسبب مجموعة مزايا منها: السياقية؛فهي تقدم للمتعلم الوحدات التعليمية وفق سياقات ذات معنى تجعل تعلمها مفيد في حياة المتعلمين، فضلا عن الاجتماعية؛ إذ يهيئ الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي حي وما ينتج عن هذا الاتصال من تفاعل وممارسة داخل البيئة التعليمية بين المتعلمين أنفسهم من طرف وبين المتعلمين والمتعلم من طرف آخر وممارستهم لعمليات التعلم تحت إشراف المعلم. (قورة ووجيه ،٢٠١٣م، ٣٠٨)

ويزيد (ريان، ٢٠٠٦م، ١٢٥) مجموعة أخرى من هذه المزايا، يتجلى أهمها في أنها: تُمكن للطالب أن يعيش جو النص وروحه، وتنمي قدرته على التحليل والنقد واستنباط الفرضيات غير المعلنة؛ فعن طريق فهم النص وتحليله؛ يستطيع الطالب أن يستنتج الحقائق والمعلومات، ويصل إلى الأفكار الرئيسة التي يدور حولها النص، وقد يجد الطالب بعض الآراء الواردة بالنص والتي قد تحتاج إلى أدلة لدعمها؛ مما يدفع الطالب إلى البحث والتقصي لدعم الرأي أو دحضه في بعض الأحيان، وبالتالي يتدرب على إصدار الأحكام، ويثير هذا الأسلوب خيال الطالب واهتماماته مما يجعله يُقبل على المشاركة الإيجابية الفعَّالة في المواقف التعليمية. ومعنى ذلك كما يشير(عوض، ٢٠٠١م، ٦٠)أن مهارات القراءة التحليلية تُشكل الأساس الذي يُمكن أن ترتكز عليه استراتيجية تحليل النصوص الأصلية؛ لدراسة النصوص بعمق وتأمل، للموازنة بينها وبين غيرها، ويتميز هذا النوع من القراءة بالتأني، والتميحص؛ ليتمكن الطالب من فهم المعاني بكل دقة، وعقد مقارنة بينها وبين معان أخرى تماثلها أو تُناهضها.

وتأسيسًا على ما سبق فإن استراتيجية تحليل النصوص الأصلية التي تحمل من القيم ذخائر وتراث عظيم، وارتباطها بالجوانب المعرفية للطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية؛ يجعلها متنفسًا للعواطف والمشاعر الإنفعالية للطلاب، وأسلوبًا في تفاعلاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية. وهذا ماينبغي أن يتجه إليه الدرس البلاغي.

الإحساس بمشكلة الدراسة.

تم افتتاح مدارس النيل المصرية وفقًا للقرارات الوزارية بتاريخ ١٨ / ٨ / ٢٠١٠م والتي تنص على أن مدارس النيل المصرية مدارس ثنائية اللغة تقوم بتدريس مناهج مصرية جديدة بمعايير دولية لمراحل التعليم المختلفة تم اعتمادها بقرار وزاري رقم (١٢١) بتاريخ ٢ / ٤ /٢٠١٦م.

وللغة العربية في منهج مدارس النيل المصرية إطار منهجي يحدد المرحلة العمرية التي تم وضع المادة من أجلها - دون تصميمها في كتاب مقرر على الطلاب-، والتي قامت هيئة كامبردج للامتحانات الدولية بإعدادها استنادًا إلى المعايير القومية المصرية وبالتعاون مع نخبة من الأساتذة المصريين، على أن يقوم مدرسو اللغة العربية بمدارس النيل المصرية بتصميم خطط لوحدات تدريسية تفسر إطار المنهج في ضوء احتياجات واهتمامات ودرجة نمو الطالب، وإعداد خطة كل درس على نحو يتفق مع الإطار المنهجي لمادة اللغة العربية، ويطوع المعلم أساليب تدريسه لتتوافق مع احتياجات الطلاب في كل مرحلة على حدة، ويسترشد مدرسو اللغة العربية

في هذه المدارس بدليل المعلم والموارد التعليمية التي تدعم تدريسهم من خلال الإطار المنهجي المخصص لهم، ويقدم دليل المعلم في كل صف دراسي هيكلا لبرنامج دراسة اللغة العربية، ويسعى منهج اللغة العربية في الصفوف من الأول الابتدائي إلى السادس الابتدائي إلى أن تجد اللغة محلها اللائق في نفوس التلاميذ الصغار ويتعلقون بحبها، وإشعار المتعلم بأن لغته قادرة على استيعاب المنجزات الحضارية.

ويتم تدريس النواتج البلاغية في أطر مناهج اللغة العربية بهذه المدارس بدءًا من الصف الثالث الابتدائي،وفي الصف السادس الابتدائي يتم تقييم المتعلم في النواتج البلاغية التالية: [تمييز مواطن الجمال ونقدها؛ فيميز بين الأساليب الأدبية (القصة / الشعر)، ويميز المعنى الحقيقي من المجازي، ويعزز معرفته بالتشبيه وأدواته، وتقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، ويتعرف الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، ويتعرف أقسام الإنشاء الطلبي (الأمر- النهي- الاستفهام- التمني- النداء)، ويميز بين طرق التعبير المختلفة (الإثبات- النفي- الاستنكار)، كما يميز بين الرأي والحقيقة في النص، ويحدد جوه النفسي، ويوازن بين التعبيرات المستخدمة، كما يربط القصيدة بإطارها التاريخي، ويستخلص العلاقات بين الشخصيات في القصص والحكايات، ويحدد بعض التعبيرات البلاغية في النص المكتوب وأثرها في المتلقي، ويحلل ويتذوق نماذج متنوعة من الأدب العربي على امتداد عصوره، ويكون أشكال تعبير (كلامًا أو كتابة) لها قبول اجتماعي، أو تحقق الهدف المطلوب، ويوظف الأساليب البلاغية للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه بدقة وبراعة لأهميتها في دعم عملية الاتصال.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية أنه من خلال المشاهدات الميدانية للباحث أثناء عمله كخبير تقييم لمادة اللغة العربية بهذه المدارس لاحظ إهمالاً واضحًا في العناية بدرس ونواتج البلاغة، وأن طلابها بمنأي عن تحقيق ما يسمو إليه الدرس البلاغي المعاصر من أن يتحدث ويكتب بأساليب بليغة وتعابير فصيحة سليمة، وقد ظهر ذلك واضحًا في تدني نتائج التقييمات المختلفة في جميع الفترات الدراسية على مدار العام الدراسي في هذا الشأن. وللتأكد من ذلك الأمر أعد الباحث استبانة حول مدى إقبال وحرص التلاميذ على تعلم نواتج البلاغة والاستفادة منها، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٦٠) تلميذًا في المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى السادس الابتدائي الذين يتلقون دروسًا فيها، وأظهرت نتائج الاستبانة عن الشكوى من صعوبتها وإهمالها، وعدم رضاهم عن طرائق شرح المعلمين لها، وشعورهم بالتضجر من ممارستها لإهمالها لغة الواقع المعاصر، والتهكم والسخرية ممن يدافع عنها أو لديه رغبة وميل في تعلمها من زملائهم. ويأتي هذا اتساقًا مع ما أكدته نتائج دراسات(الجبوري،٢٠١٥م، ٢٩٣، وسليمان، ٢٠١١م، ١١٢- ١١٣- ١١٤)بأن مدارسنا تعاملت مع الفنون البلاغية وأساليبها بشكل جاف عقيم لا يمت لهذا الفن بأية صلة، وهو ما يخالف كونها فطرية في الكلام العربي، وإنها علمًا قابلا للنمو معها، وأصبح واضحًا أمامنا ما يشعر به الطلاب من نفور من تعلمها، والشكوى من صعوبتها، والطرائق التي تُعلم بها، وعدم استخدامها واتصالها بالواقع المعاش، وربما يكون ذلك للتغيرات المتسارعة في الحياة وجوانبها المختلفة؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، ووسائلها التقليدية والتكنولوجية، وتناقضاتها المتعددة أثر بالغ في نمو تلك الظاهرة وصعوبة التحكم فيها. وبمقابلة مجموعة من معلمي اللغة العربية بهذه المدارس بلغت(١٩) معلمًا ومعلمةً تم مناقشتهم في نتائج الاستبانة ومدى اتساقها مع واقع تدريس البلاغة بمدارس النيل المصرية؛ تبين أن هناك عدة عوامل ساعدت على انخفاض مستويات تحصيل التلاميذ في نواتج البلاغة وسلبية التوجه نحوها، تمثلت في التالي:

- يخلو الامتحان النهائي في صفوف المرحلة الابتدائية والإعدادية من أسئلة تقيس مستويات الأداء المعرفي للتلاميذ في تحصيل نواتج البلاغة.

- يحرص التلاميذ على إتقان مهارات اللغة الانجليزية (تحدثًا وكتابة) لأنها لغة تعلم جميع المواد الدراسية مقارنة باللغة العربية لغة تعلم مادة اللغة العربية والدراسات الاجتماعية.

- تُهمل طرائق التدريس القائمة أساليب إثارة التفكير والإبداع في أمثلة البلاغة.

- تهميش معالجة نواتج البلاغة في محتوى الدرس اللغوي.

- ضعف الاهتمام بالبحث عن مصادر لغوية متنوعة تسهم في فهم نواتج البلاغة.

- بُعد تطبيقات نواتج البلاغة عن واقع تعلم التلاميذ مقارنة باللغة الانجليزية.

ونتيجة لما سبق نبعت فكرة هذه الدراسة في كيفية تنمية الأساليب البلاغية، والخطاب اللغوي، وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية باستخدام برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

تحديد مشكلة الدراسة.

تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مستوى الأداء المعرفي للأساليب البلاغية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس النيل المصرية مما أثر ذلك على تراجع الخطاب اللغوي، وضعف إقبالهم على تعلم نواتج البلاغة والتفاعل معها بجدية، ونشوء التنمر المعرفي نحوها، بالإضافة إلى الافتقار إلى استراتيجيات تدريسية تُكسب هؤلاء التلاميذ الأساليب البلاغية بأسلوب مبدع وفعَّال. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟ وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الخطاب اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في علاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

حدود الدراسة. اقتصرت الدراسة الحالية على:

- تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، حيث تعرض نواتج هذا الصف استرجاع ما سبق تعلمه من أساليب بلاغية واردة في نواتج تعلم البلاغة التي مر بها التلميذ في صفوفه السابقة مع نواتج بلاغية جديدة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧م – ٢٠١٨م.

- النصوص الأصلية المتمثلة في بعض نصوص القرآن الكريم، والأحاديث والخطب النبوية الشريفة والأشعار الماخوذة من المصادر الأولية أو الأصلية، والأمثال، والحكم، والتي تتضمن الأساليب البلاغية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتشير إلى لغة الخطاب الجيد، والمثل والعبر والقيم الخلقية والتربوية والجمالية التي يجب أن يحتذي بها المتعلم أثناء الاستعمال اللغوي في مواقف التفاعل المختلفة.

- مستويات الخطاب اللغوي التي تم التوصل إليها بإتباع الإجراءات المنهجية الورادة في الدراسة، والتي تمثلت في المستويات التالية: [سياق الحدث- لغة الاتصال- غرض الخطاب- تقييم التفاعل].

- سلوكيات التنمر المعرفي التي يبديها التلاميذ نحو مادة البلاغة والتي يقيسها مقياس التنمر المعرفي في المحاور التالية: [صلة البلاغة بالواقع- أسلوب تدريس المعلم- الاستمتاع بتعلم البلاغة- التعاون مع الزملاء].

مصطلحات الدراسة. بعد الاطلاع في الأدبيات والدراسات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات الدراسة:

- استراتيجية تحليل النصوص الأصلية: مجموعة من الإجراءات تقوم على تقسيم النص الأصلي من نصوص القرآن الكريم، والأحاديث والخطب النبوية الشريفة، والشعر والنثر،إلى وحدات أو فقرات، يتم فيها تحليل المحتوى إلى مكوناته، واستنتاج ما فيه من أساليب بلاغية وتطبيقاتها الكلامية والجمالية وأثرها في النفس والحياة؛ بهدف إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي هذه الأساليب والاستعمال الصحيح لها في خطابهم في مواقف الاستعمال اللغوي، والإقبال على تعلم البلاغة برغبة ومتعة ودافعية.

- الأساليب البلاغية: هي الأساليب المتضمنة في النواتج البلاغية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومنها؛ تمييز الأساليب الأدبية المختلفة، ووسائل التعبير الإيقاعي، وأغراض الشعر المختلفة، وأنماط التصوير الشعري (التشبيه والكناية)، والأثر الجمالي للتضاد والترادف وغيرها، ويقاس مدى تحصيل التلاميذ لهذه الأساليب بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار الأداء المعرفي المعد لذلك.

- الخطاب اللغوي: قدرة التلاميذ على الاستعمال اللغوي الجيد (اللفظي والكتابي) والذي يرتبط بمدى الوعي بمستويات الخطاب وبنيته، وتنظيمه، ومضامينه، ومقاصده، ودلالته، والسياق الذي قيل فيه، ويقاس ذلك كله بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار الخطاب اللغوي المعد لهذا الغرض.

- علاج التنمر المعرفي نحو البلاغة: خفض وتعديل ممارسات التلاميذ اللفظية والفعلية التي تتسم بمظاهر السلبية والعدوانية ضد ما هو إيجابي نحو مادة البلاغة، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس التنمر المعرفي المعد لذلك.

- تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية: هو الصف الختامي للمرحلة الابتدائية متضمنًا في منهجه اللغوي استرجاع نواتج البلاغة في الصفوف السابقة ودراسة نواتج جديدة لإعداد التلاميذ لبداية مرحلة تعليمية جديدة.

إجراءات الدراسة. لحل مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم إتباع الخطوات التالية:

أولا- إعداد قائمة بأساليب البلاغة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك بالاطلاع في الإطار العام لمنهج اللغة العربية ودليل الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، والأدبيات، والبحوث السابقة المرتبطة بالبلاغة وفنونها وأساليبها، وقد تم ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا- إعداد قائمة بمستويات الخطاب اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك بالاطلاع في الأدبيات، والبحوث السابقة المرتبطة بطبيعة هذا الخطاب، ومستوياته، ومهارات تحليله، وعلاقته بالبلاغة والنصوص الأصلية، ومعايير تعلم اللغة في مدارس النيل المصرية - ثنائية اللغة-، وقد تم ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثًا- تحديد مكونات برنامج في الأساليب البلاغية قائم على تحليل النصوص الأصلية، وتم ذلك من خلال تتبع الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، والبلاغة وأساليبها، وتحليل الخطاب، وخصائص تلاميذ مدارس النيل المصرية، ثم بناء البرنامج من خلال:

أ- تحديد أهداف البرنامج.

ب- اختيار محتوى البرنامج، وتحديد الخطة الزمنية له.

ج- تحديد الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة في البرنامج.

د- تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.

هـ- تحديد أساليب تقويم متعلمي البرنامج.

و- إعداد كتاب الطالب؛ لتعلم الأساليب البلاغية، ومستويات الخطاب اللغوي، وإنجاز المهام التعليمية المتعلقة بالبرنامج.

ز- إعداد دليل المعلم؛ لتدريس موضوعات البرنامج لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

رابعًا- بيان فاعلية البرنامج في تنمية الأساليب البلاغية، والخطاب اللغوي، وعلاج التنمر المعرفي، وتم ذلك من خلال:

أ- إعداد أدوات القياس المناسبة وفقًا للخطوات العلمية لبنائها وتصميمها، وتمثلت في اختبار الأداء المعرفي في الأساليب البلاغية، واختبار الخطاب اللغوي، ومقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- تحديد التصميم التجريبي للدراسة، من خلال استخدام المنهج الوصفي في تتبع الكتب والبحوث والدراسات التربوية السابقة في استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، والبلاغة، والخطاب اللغوي،والتنمر المعرفي، والمنهج شبه التجريبي لبيان فاعلية الاستراتيجية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي ، وأخذت الدراسة بتصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

ج- تطبيق أدوات القياس على المجموعتين تطبيقًا قبليًا.

د- تدريس موضوعات البرنامج لتلاميذ المجموعتين وفقًا للخطة الزمنية المقترحة، ويتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطرائق التدريسية المعتادة، وللتجريبية باستراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

هـ- تطبيق أدوات القياس على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) تطبيقًا بعديًا عقب الإنتهاء من تدريس البرنامج.

خامسًا- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

سادسًا- تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض الدراسة.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار الأداء المعرفي في الأساليب البلاغية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار الخطاب اللغوي في كل مستوى على حدة وفي المستويات ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس التنمر المعرفي نحو مادة البلاغة في كل محور على حدة وفي جميع المحاور ككل لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة. يمكن أن ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

- تقديم برنامج دراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية يتضمن مجموعة من النصوص الأصيلة بها الكثير من مواطن البلاغة وأساليبها؛ يُسهم في تحسين لغة الخطاب لديهم، مما يمكنهم من التواصل الفعّال، والتكيف مع المواقف التخاطبية المختلفة التي يمرون بها، وعلاج السلوكيات التي تقلل من شأن مادة البلاغة.

- تقديم استراتيجية تحليل النصوص الأصلية لمعلمي اللغة العربية بمدارس النيل المصرية لتدريس البلاغة؛ يُسهم في تطوير معارفهم في فنون وأساليب البلاغة، ومهاراتهم في تحليل النصوص الأصلية بأنواعها المختلفة.

- تضع لمخططي ومنفذي مناهج اللغة العربية تصورًا نظريًا وتطبيقيًا لمنهج بلاغي على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم، يعود بالبلاغة لمجالها الطبيعي وهو اللغة في واقع الاستعمال.

- تُعداستجابة للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة استثمار مبادئ وتطبيقات النظريات التداولية والتواصلية في تعليم وتعلم اللغة العربية لمتعلمي مدارس ثنائية اللغة.

- ندرة الدراسات التي تناولت مشكلة التنمر المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو مواد اللغة العربية، ففي حدود علم الباحث تعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت في هذا المجال وبذلك إضافة معرفية جديدة لإثراء المكتبات.

الإطار النظري للدراسة.

الأساليب البلاغية في النصوص الأصلية وعلاقتها بالخطاب اللغوي والتنمر المعرفي

لما كانت الدراسة الحالية معنية بتنمية الأساليب البلاغية، والخطاب اللغوي، وعلاج التنمر المعرفي من خلال برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، فإن الإطار النظري سيتناول المحاور الثلاثة التالية: (البلاغة وفن الخطاب اللغوي- البلاغة وظاهرةالتنمر المعرفي- تدريس الأساليب البلاغية باستراتيجية تحليل النصوص الأصلية) وتفصيل ذلك كما يأتي:

أولا- البلاغةوفن الخطاب اللغوي: البلاغة (لغة): بلغ الشيء أي يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وأنَهَى، وتبلَغَ بالشيء، وصل إلى مُرادِه".(ابن منظور، د.ت، ٢٥٨)، وبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته.(القزويني، ت٧٣٩هـ)، وهي" ملكة فنية يبلغ المتكلم مايريد من نفس المخاطب، بإصابة مواقع الإقناع من العقل، والتأثير من القلب"(الجرجاني،١٣٣١هـ،١٣) واصطلاحًا: تلك القوانين والمعايير التي تحكم هذا الأدب ويحكم بها عليه حسنًا أو قبحًا، وجمالاً أو رداءةً.(الجبوري، ٢٠١٥م، ٣٠٢)

ولقد كان لعلم البلاغة فضلٌ كبيرٌ في بيان أساليب العرب، وتَراكيب لُغتِهم، وما تَمتاز به من قوَّةٍ وجمال؛ في اللَّفظ والمعنى، والعاطفة والخَيال،بل إنَّ دراسة الإعجاز البياني وإدراكه كان الهدف الرَّئيس الذي مِن أجْله وُضِعَ علم البلاغة؛ مِمَّا أعان كثيرًا على فَهْم تُراثنا، وتقدير لُغتنا، وبَيان إعجاز كِتابِنا الكريم. ولقد ظلَّت البلاغة تَشْغل حيّزًا عظيمًا في حقول المعرفة الفلسفيَّة والنقديَّة والأدبية منذ أرسطو، ومرورًا بالدِّراسات العربيَّة في عصورها الذهبيَّة، وصولاً إلى التيَّارات الأدبية الحديثة، وعنيت في بعض توجهاتها بدراسة الخطاب لتكشف عن أهميته، وبنيته اللغوية وخصائصه، من منطلق الأهمية النظرية المتزايدة باللسانيات التداولية، ونظريات الاتصال، وعلم الاجتماع، والمناهج النقدية المختلفة، التي يستقي الخطاب منها مبادئه، ويُنظر إليه كما يشير(مقرود، ٢٠٢٠م، ٣٥٨)باعتباره نوع يدرس اللغة باعتبارها نشاطًا تواصليًا في مقام، أو باعتباره نشاط تفاعلي أساسًا أو تنظيمًا نصيًا محددًا بموقع اجتماعي معين، فهو يربط بين التلفظ والواقع الاجتماعي بكل أبعاده.

وفي هذا تمثل البلاغة منهجًا متكاملاً في تحليل الخطاب ودراسة أنماطه وما يطرأ عليه من تغيرات باعتباره صورة من آليات التواصل اللغوي التي تتيح فرصًا لوصف اللغة أثناء الاستعمال، وما يرتبط بها من أمثلة للسلوك اللغوي، ووظائف عملية الاتصال، والوصول إلى الكيفية التي يستخدم بها الأفراد لغتهم، والأغراض التي تستخدم من أجلها، والأوضاع المختلفة للاستخدام. فضلاً كما توضح (عبد العظيم،٢٠١٥م،٨٤) عن الاهتمام بوسائط إقناع المخاطب، فالخطاب نص موجه بسياق مقامي يراعي الظروف التي تحيط بإنتاج الخطاب، والأطراف المساهمة في إنتاجه، والأغراض التفاعلية المراد إنجازها من خلاله.

ويرى (ريكور، ٢٠٠١م)و(المتوكل، ٢٠١٠م)أن معيار الخطاب، وكل خطاب ملفوظ أو مكتوب يُشكل وحدة تامة قائمة الذات، فالخطاب حدث ما؛ أي إن شيئًا ما يحدث عندما يتكلم أحدنا، وهذا يقتضي أمور ثلاثة،هي: أنه متحقق زمنيًا وفي الحاضر، وأنه يحيل على متكلمه، وأنه مكمن تبادل كل الإرساليات، كما يحمل الخطاب من مظاهر الحياة التي يحياها المتكلمون،

ويعكس ظواهر النشاط الإنساني على اللغة ومفرداتها وتعبيراتها الاصطلاحية، ومن طرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع. وقد حدد (دايك، د.ت) أركان هذا الخطاب كالتالي:

١- مكون الحجم: وهو أن يكون هناك متوالية من العبارات والجمل.

٢- مكون الانتظام: فلابدّ للمتوالية الجملية أن تكون منتظمة، وانتظامها يكون وفق ثلاثة قوانين، هي: القوانين النحوية وهدفها تركيبي، والقوانين الدلالية وهدفها انسجامي، والقوانين التداولية وهدفها تأويلي.

٣- مكون الوظيفة: وهو أن يؤدي وظائف في سياقات تواصلية معينة.

أما عن بنية الخطاب فإنها تتكون من عدة مستويات تشمل موافقة التركيب اللغوي- في حالة تعدد الخيارات المتاحة أمام مرسل اللغة- لكل من السياق الاجتماعي، والمخاطب، وطبيعة العلاقة بين طرفي عملية الاتصال، والغرض من الاتصال، وتغير هذا الاختيار بتغير أحد مكونات الموقف الاتصالي. (سليمان،٢٠١١م، ١١٦- ١١٧)، وتضيف (عبد العظيم، ٢٠١٥م، ٨٣) عناصر أخرى أساسية تحكم الخطاب اللغوي وتعد لوازم له وهي: المخاطِب، والمخاطَب، وموضع الخطاب، وسياق نزول الخطاب وتلقيه، وترتبط عملية التواصل بالخطاب ارتباطًا وثيقًا، فتحقق الخطاب يقوم على التفاعل، والتواصل بين طرفيه، ويتم إقصاء معيار الحجم من الخطاب، فلا يحدد الخطاب بعدد كلماته وجمله.

ولمستويات الخطاب اللغوي أهمية كبيرة، فالغرض النهائي من هذه المستويات أن يتدرب المتعلم على كيفية إنتاج الخطاب، وفهم خصائصه، ومن ثم الاقتدار على استثمار هذه المعرفة في فهم أي خطاب واستيعابه، فضلا عن أهميته في تحقيق التواصل والتفاعل البنّاء في المواقف المختلفة، واتساع دائرة التكيف مع مواقف الحياة باعتباره متضمنًا كثيرًا من هذه المواقف منها: السؤال والجواب، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات والاستجابة لها، وإدارة الحوارات والمناقشات، والتعليق على الأخبار... وغير ذلك من المجالات والمواقف الوظيفية للخطاب. وحتى تحقق مستويات الخطاب اللغوي أهدافها؛ كما يشير كل من (العناتي، ٢٠١٢م، ١٢٠) و(Edmondson, 2014, 81-84)يجب أن تنطلق من عدة مبادئ ينبغي مراعاتها عند إكساب المتعلمين هذه المستويات، منها:

١- أن تكون المواد التعليمية والنصوص اللغوية المقدمة للمتعلمين أصلية، وأنتجت من وقائع لغوية حقيقية وواقعية لتحقيق أغراض واقعية.

٢- التركيز على الهدف، ومفاد ذلك أن استعمال لغة الخطاب إنما هو استعمال موجه لإنجاز غايات وأهداف تمثل وظائف محددة في التفاعل الاجتماعي.

٣- العناية بشكل الخطاب ووظيفته دون أن يغلب أحدهما على الآخر.

٤- تعرف السياق الثقافي والاجتماعي للخطاب، والمقصود بالسياق: طبيعة العلاقة بين المشتركين في الخطاب، والوظيفة التي استعملت اللغة لإنجازها، وطبيعة الخطاب مكتوبًا ومنطوقًا، فاختلاف السياق يتحكم بشكل الخطاب وطبيعته وبنيته.

٥- التركيز على المعنى، وتعرف كيفية اختيار المفردات لخدمة السياق والمعنى المراد إنجازه، وكيف تسهم المفردات في تحديد بنية المعلومات وتقديمها في الخطاب.

وفي ضوء ما ورد في هذا المحور، فقد تمت الاستفادة منه في تحديد مستويات الخطاب اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، كما تم التوصل إلى الأسس المرتبطة بطبيعة هذا الخطاب وخصائصه، والتي يجب مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح القائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

ثانيًا- فن البلاغةوظاهرة التنمر المعرفي:

"التنمر"في اللغة: غضب وساء خلقه" تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه " تنمر له "، والمتنمر: هو من تشبه بالنمر في طبعه، من تظاهر بالجرأة كأنه نمر: (الرجل بكل معنى الكلمة يكون متنمرًا) (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٨م، ٢٩٠)، واصطلاحًا: إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيًا أو نفسيًا أو عاطفيًا أو لفظيًا، عن طريق التهديد وإلحاق الأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الإعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.(Solberg&Olweus, 2003)، كما يعرفه (القرني، ٢٠١٦م، ٢٠) بأنه: "الاستخدام المتعمد للعنف من قبل شخص أو مجموعة أشخاص تجاه نفس الشخص بصورة متكررة ولفترة طويلة، مع وجود فرق في القوة أو السلطة بين المتنمر والضحية، ويحدث إما في المدرسة أو الأماكن المحيطة بها".

وإذا كانت البلاغة هي فن الكلام الجميل، والأسلوب الحسن، والتأثير المقنع تُعين على إنتاج الخطاب الجيد، وصناعة سبل ارتباطه بالسياق، وتوظيف المعرفة اللغوية به،ومن ثم تصبح عاملاً قويًا في تكوين مناخ تعليمي إيجابي يرتقي بالمتعلم فيدفعه إلى تنظيم كلامه، وأي الأساليب الكلامية التي يختارها وفي أي مناسبة، ومتى يتكلم أو يصمت.

إلا أن الواقع التعليمي يرصد ظاهرة مغايرة تعارض أغراض البلاغة وأهدافها السامية في بيئة التعلم، ويهدد بتراجع وتدهور السلوك القيمي لدى المتعلمين في تعاملهم مع عناصر المنظومة التعليمية خاصة المواد التدريسية والاتجاه نحوها، أُطلق عليها"التنمر المعرفي" Cognitive bullying ويعني: الاتجاه السلبي واحتدام الكراهية لمادة دراسية ما والتقليل من قيمتها والتجرؤ عليها والدعوة إلى إهمال تعلمها وازدراء معلميها ودارسيها بطرق من العزل والإقصاء والعنف بأشكاله المختلفة.

ويرجع كل من (خوج، ٢٠١٢م، ١٩٠) و(سلطان، ٢٠١٨م، ٨٢) ارتباط هذه الظاهرة بالبيئة المدرسية، على اعتبار أنها البيئة الخصبة لنمو ونشوء مثل هذا السلوك، ومن أهم أسبابها التنشئة الاجتماعية التي تعتبر من بين أحد الأسباب التي تهتم وتتدخل في نشوء سلوك عدواني، حيث إن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تاثير قوي وبالغ على نمو الفرد معرفيًا وتتضمن هذه الأسباب؛ أسباب: (أسرية- المدرسة- الرفاق).

ويؤكد على ذلك أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأن سلوك التنمر سلوك مُتعلَّم حيث يتعلم الطالب المتنمر هذا السلوك عن طريق ملاحظة نماذج التنمر، إما عن طريق الوالدين أو المعلمين أو الأصدقاء حيث يمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الفرد سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه التنمري بصفة خاصة.(شايع، ٢٠١٨م، ٣٧٩- ٣٦٤)، ويتم هذا الاكتساب عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد والتقمص، حيث يخزن النماذج السلوكية المضطربة بالذاكرة،

فإذا توافرت لهم الفرصة المناسبة تحولت إلى سلوك عدواني، وعندما يمارس الفرد سلوك التنمر، ويجد أنه يستمر بهذا السلوك طالما يجد فيه منفعة ويدرك أن هذا ليس له عقاب فإن السلوك يحقق مكاسب، فإنه يتخذه نموذجًا لسلوكه في علاقاته مع أقرانه، ويستنتج أن سلوك التنمر مقبول، وبالتالي يميل إلى التنمر في المستقبل، وعن الكيفية التي يكتسب فيها سلوك التنمر تشير النظرية إلى ثلاثة مكونات: الاكتساب،والأداء، والاحتفاظ. فسلوك التنمر يكتسب بفعل التعزيز، أما الأداء فنعني به أن يكون الفرد قادرًا على التصرف والتنمر على الآخرين إلى الحد الذي يلحق الأذى والضرر بهم، والاحتفاظ يعني أن العدوان من الممكن أن يتكرر عند تعزيزه أو إثباته، بينما لا يعاود ظهوره مرة أخرى عند مشاهدة نموذجًا وهو يعاقب على سلوكه العدواني.(إبراهيم، ٢٠١٧م).

ومن أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على سلوك التنمر كما يذكر (شطيبي، وبو طاف، ٢٠١٥م) سلب إرادة الآخر وإرغامه بعمل ما، واستخدام أساليب ووسائل مادية ومعنوية عديدة بهدف إلحاق الضرّر بالضحية، وقد يصدر ذلك السلوك من فرد أو من مجموعة من الأفردا بالمقابل قد يكون ضدّ فرد أو مجموعة، الهدف منه قمع حرية الآخرين، واستصغارهم، والتدخل في أفكارهم وتغير توجهاتهم، ويستمر المتنمر في ممارسة السلوك السلبي ضد الآخرين في الخفاء ولمدة من الزمن، ويشير سلوكه بأنه يعاني من مشكلات نفسية وانفعالية واجتماعية وتربوية. ويمارس بعض الطلاب هذا السلوك تجاه المادة الدراسية أو معلمي ومتعلمي هذه المادة في صور متعددة، كالتالي: (فيلد، ٢٠٠٤م)

١- التنمر اللفظي: الذي يظهر على شكل أقوال كالسب والشتم واللعن والتهديد والتعنيف، ونشر الإشاعات ونقل الأخبار غير الصحيحة وإطلاق الألقاب القبيحة على الآخرين والاستهزاء وغيرها.

٢- التنمر الخفي: الذي يكون بالوسائل الحديثة عبر الإنترنت، كرسائل البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي أو عن طريق صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

٣- التنمر التكنولوجي: وهو إبداء سلوكيات سيئة من أجل تقليل أهمية مادة دراسية ما، كأن ينشر أحد الطلاب صفات سيئة ووضع صور أو بيانات على صفحات التواصل الاجتماعي لاستهداف هذه المادة والاستهزاء بها وإهانتها. وهذا بالتالي كما توضح (بسيوني، والحربي، ٢٠٢٠م،١٢٥-١٣٠) يؤدي إلى زعزعة ثقة المتعلمين في هذه المادة والنفور منها، بل والدعوة إلى إهمال دراستها. ويصل الأمر إلى استخدام طرق الإنترنت وتقنيات الجوال مثل: صفحات الويب، ومجموعات النقاش، والتراسل الفوري، أو الرسائل النصية بنية التقليل من قيمة المادة الدراسية ودورها في الحياة.

ومما سبق يمكن لدرس البلاغة أن يؤدي دورًا مهمًا في علاج مثل هذه الظواهر إذا ما تم تقديمه باستراتيجيات تدريسية فعَّالة تضع يديها على المظاهر السلوكية الخطأ التي يمارسها المتعملون، فتقوم بتصويبها وتعديلها عن طريق أنشطتها وخطواتها الإجرائية وتهيئة البيئة التدريسية المناسبة لذلك.

ثالثًا- تدريس الأساليب البلاغية باستراتيجية تحليل النصوص الأصلية:

هناك علاقة ذات خصوصيَّة بين البلاغة والنص بكافة بأنواعه المختلفة، فالنص وحدة مجردة تتكون من متتالية من الجمل تتميز بالتماسك والإرتباط ، وهذه الوحدة يحيها

الخطاب بوصفه عملاً تفاعليًا بين المخاطِب والمخاطَب في ظروف معينة، ويربط بين النص وسياقه.(دلكي، وأبو دلو، ٢٠١٤م، ٨٤)

ولقد لقيت دراسة الأساليب البلاغية احتفاءً عظيمًا في الدَّرس العربي منذ القرن الثاني الهجري خاصة في مباحث الإعجاز القرآني التي استدعَتْ - بالضَّرورة - ممن تعرَّضوا للتفسير أن يتفهَّموا مدلول لفظة" أسلوب "عند البحث المقارِن بين أسلوب القرآن الكريم وغيره من أساليب الكلام العربي، مُتَّخِذين ذلك وسيلةً لإثبات ظاهرةِ الإعجاز للقرآن الكريم. فقد كان لِعُلماء متقدِّمين؛ كأبي عبيدة ٢١٠ هـ، والخفش سعيد بن مسعدة ٢٠٧هـ، والفَرَّاءِ ٢٠٨هـ، الجهدُ الكبير في إثراء مفهوم الأسلوبِ، وجلاء أشكاله، رغم تَبايُنِ الأهداف التي سعَوْا إليها، بين بلاغة الخطاب القرآنيّ وإعجازه، أو دفع طعون المُلْحِدين في القرآن وعرَبِيَّتِه.(ناعوس، ٢٠١١م)

والأسلوب في اللغة له معان عدة، منها السطر من النخيل، والطريق بين الأشجار،والفَنُّ يُقال: أخذَ فلانٌ في أساليبَ مِن القول؛ أي: أفانينَ منه، وطريقة المتكلم في كلامه.(ابن منظور، د.ت ،٤٧٣)، ولذلك فإن الأسلوب البلاغي يحاول الإجابة عن هذا السؤال: كيف يَكْتب الكاتب نَصًّا من خلال اللُّغة؟ إذْ به ومِنْه يتأتَّى للقارئ استحسانُ النص أو استهجانه، كما يتأتَّى له أيضًا الوقوف على ما في النص من جاذبيَّة فنِّية تسمو بالنص إلى مصاف الأعمال الفنيَّة الخالدة.(ابن خلدون، ١٩٨٣م، ٣٥٢)

ويعد تدريس اللغة القائم على تحليل النصوص الأصلية، أمر من الأهمية بمكان في الدراسات البلاغية، فالعلاقة بين البلاغة وعلم النص هي علاقة تفاعليَّة مستمرَّة؛ لأن علم النصِّ كما يشير(ناعوس،٢٠١١م،٢٥) يُمكن أن يقدِّم إطارًا عامًّا للدِّراسة المجدِّدة لبعض الجوانب البلاغيَّة في الاتصال.

والنصوص الأصلية هي النصوص المأخوذة من المصادر الأولية أو الأصلية، مثل: نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والنصوص الصحيحة من كتب السير والتاريخ والآداب، ويحقق استخدام النصوص الأصلية في العملية التعليمية فؤائد كثيرة يتجلى أهمها في تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، وربط الطلاب بهويتهم اللغوية مما ينمي اعتزازهم بها.(البدري، ٢٠١٧م، ٧٥)

كما يعد تحليل النصوص الأصلية خطوة مهمة كما يوضح (العمراني، ٢٠١٤ :٣٢)في معرفة توظيف استعمالها فضلاً عن إنه يعطي مؤشرًا لما يفهمه المتعلم من النص الأصلي، إذ يتم تحليله وفق خطوات منها تحديده وتعريفه وخصائصه والأمثلة المنتمية وغير المنتمية عن طريق معرفة القواعد والصفات المحددة له ومن ثم تطبيقه لمعرفة صحة تحليله.

وتنتمي استراتيجية تحليل النصوص الأصلية إلى استراتيجيات تعليم التفكير التحليلي، والتي تستهدف تنمية مهارات التفكير التحليلي، ومهارات القراءة التحليلية لدى الطلاب؛ فالتحليل يعني رد الكل إلى أجزائه، والقراءة التحليلية تتطلب دقة الفهم والتعمق فيه، والتفاعل مع النص المراد تحليله والتعرف على خصائصه من حيث الشكل، ومن حيث المضمون مهما اختلف في مجاله وموضوعه بما يضمن كشف ما بين السطور(البدري، ٢٠١٧م، ٧٧)،والتحليل يُعني بالشكل والمعنى فيربط بينهما بما يحقق فهمًا أعمق للنص واستخلاصًا لمعانيه المباشرة وغير المباشرة، والمتعلم يحتاج للقراءة التحليلية بصورة آنية ومستقبلية، ففي

الوقت الحاضر يحتاج المتعلم القراءة التحليلية لدراسة مقرراته وممارسة القراءة عامة بصورة صحيحة ومتميزة. (عبد الرحمن، ٢٠٠٩م، ١٤٠)

وتعرف مهارات التفكير التحليلي بأنها: القدرة على تحديد الفكرة أو المشكلة، وتحليلها إلى مكوناتها، وتنظيم المعلومات اللازمة لصنع القرار، وبناء معيار للتقويم، ووضع الاستنتاجات الملائمة. ومن أهم مهاراته: تحديد السمات أو الصفات المميزة للأشياء والكائنات، وعلاقة الجزء بالكل، والملاحظة، والقدرة على تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات، وبناء المعيار أي تحديد وتقدير المعايير الأكثر فائدة التي يمكن استخدامها في تقييم عناصر أو بنود لأهميتها، من أجل التوصل إلى أحكام معينة، والترتيب ووضع الأولويات، والتخمين أو التنبؤ أو التوقع، وتحديد السبب والنتيجة، وإجراء القياس: تحديد العلاقات بين بنود مألوفة أو أحداث مألوفة، وبنود وأحداث متشابهة في مواقف جديدة، والتعميم، وذلك لبناء مجموعة من العبارات والجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة.(العياصرة، ٢٠١١م، ١٩٠)

ويمر استخدام استراتيجيات تعليم التفكير التحليلي بصفة عامة بمجموعة من الخطوات هي: عرض الموقف، وتحليل الموقف، ومناقشة الاحتمالات والآراء وترجيح الأفضل منها، واستخلاص المبادئ والدروس والعبر(القيم والاتجاهات).(ريان، ٢٠٠٦م)، وعلى الطالب عند استخدام مهارات التفكير التحليلي أن يقوم بتحديد الفكرة أو المشكلة مع مكوناتها، والبحث وتنظيم المعلومات وتحديد الأولويات، وبناء معيار ووضع اقتراحات للحل، وتطبيق الحلول وتقويمها.(حسن، ٢٠١٠م)، كما يتطلب استخدام استراتيجية تحليل النصوص الأصلية من الطلاب أن يكونوا قارئين ناقدين مدركين للأفكار الأساسية والأفكار النوعية، والتفسير، وفهم ما بين السطور، كما تتطلب أيضًا دقة الفهم، والتعمق فيه، وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص المقروء والتفاعل معه، والتفكير والتأمل فيه.(البدري ، ٢٠١٧م، ٦٢)

ويحقق استخدام النصوص الأصلية في تقويم نواتج تعلم اللغة العربية مزايا كثيرة أهمها: أنها تعطي صورة واقعية عن القدرات اللغوية للطالب، سواء ما يتعلق بالقراءة أو النطق السليم، أو التعبير الشفوي، واكتساب المتعلم مهارات التحدث والاستماع، كما أنها تعمل على ربط فروع اللغة بعضها ببعض، وتسهل عملية الإنتقال من موضوع لآخر في صورة أسئلة وأجوبة يستفيد منها الطلاب، ومعنى ذلك أنها تؤدي إلى ترابط فروع اللغة. لذا فإن عملية تحليل النصوص الأصلية، تجعل الطالب يتأمل ما بداخل النص من معان، وتنمي لديه القدرة على فهمها والتفاعل معها وتفسيرها، والوقوف على ما فيها من بلاغة وتذوق جمالي.

إجراءات الدراسة.

سارت الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

أولا- إعداد قائمة بالأساليب البلاغية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

قام الباحث بإعداد قائمة لهذه الأساليب وفقًا للخطوات التالية:

تحديد الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف من القائمة تحديد الأساليب البلاغية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ ليتم في ضوئها بناء البرنامج القائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية؛ لتنمية هذه الأساليب لديهم.

تحديد مصادر إعداد القائمة: اعتمدت الدراسة على المصادر الآتية في إعداد القائمة الأولية للأساليب البلاغية: (الإطار العام لمنهج اللغة العربية بمدارس النيل المصرية، دليل الصف السادس الابتدائي في اللغة العربية، الأدبيات والدراسات السابقة في البلاغة والنصوص الأصلية وما توصلت إليه من نتائج)

صياغة مفردات القائمة: صيغت مفردات القائمة في (٢٠) مفردة اشتملت على الأساليب البلاغية ومكوناتها وذلك في الصورة الأولية للقائمة.

ضبط القائمة: لضبط الصورة الأولية لقائمة الأساليب البلاغية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ قام الباحث بما يأتي:

إعداد استبانة بالصورة الأولية للقائمة تشتمل على مفردات بالأساليب البلاغية ومكوناتها، ومقياس مدى مناسبة هذه الأساليب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي(مناسبة، غير مناسبة)، ومدى أهمية الأساليب لهؤلاء التلاميذ ثلاثي التدرج (مهم جدًا، متوسط الأهمية، غير مهم) على أن تكون درجاته هي(٣-١)، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لهذه المفردات(سليمة، غير سليمة)، ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، وخبراء تقييم اللغة العربية بوحدة شهادة النيل الدولية، ورؤساء ومعلمي اللغة العربية بمدارس النيل المصرية. وذلك من خلال استطلاع للرأي شمل: مقدمة تعرف السادة المحكمين بهدف الدراسة، ومصادر اشتقاق القائمة، وبعض المصطلحات الأساسية الواردة في الاستبانة؛ وذلك لإبداء الرأي حول مفردات القائمة بغرض تحديد: مدى مناسبة وأهمية هذه الأساليب ومكوناتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، مدى سلامة صياغة مفردات القائمة لغويًا، ثم تقديم المقترحات المفيدة للقائمة سواء بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل لمفرداتها.

الصورة النهائية لقائمة الأساليب البلاغية: بعد إجراء ما أشار إليه المحكمون من تعديلات في صياغة بعض مفردات الأساليب، والتأكد من عدم تداخل بعضها؛ تم وضع القائمة في صورتها النهائية حيث تكونت من (١٥) مفردة تضمنت الأساليب البلاغية المراد تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثانيًا- إعداد قائمة بمستويات الخطاب اللغوي لدى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية:

قام الباحث بإعداد قائمة بمستويات الخطاب اللغوي وفقًا للخطوات التالية:

هدفت القائمة إلى تحديد مستويات الخطاب اللغوي التي ينبغي أن يمتلكها تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؛ حتى يتسنى تنميتها لديهم من خلال البرنامج المقترح. وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق مستويات الخطاب اللغوي، ومنه الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت الخطاب ومهارات تحليله، والعلاقة بين البلاغة والخطاب والنصوص الأصلية، فضلا عن آراء الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وتعليمها.

وتضمنت القائمة المبدئية أربعة مستويات رئيسة وهي :[سياق الحدث- لغة الاتصال- غرض الخطاب- تقييم التفاعل] اندرج تحتها (٢٥) بند فرعي، ولضبط القائمة المبدئية وضعت في شكل استبانة، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين للتأكد من أهمية ومناسبة البنود

لمجال الخطاب اللغوي، ومناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس النيل المصرية، وعلاقتها بالبلاغة وأساليبها وتطبيقاتها في النصوص الأصلية، وقد تم إجراء التعديلات على القائمة في ضوء الآراء المقترحة من السادة المحكمين. وقد أصبحت قائمة مستويات الخطاب اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها النهائية، حيث تضمنت (٢٠) بندًا.

ثالثًا- برنامج في الأساليب البلاغية قائم على تحليل النصوص الأصيلة:

تم بناء هذا البرنامج وفقًا للخطوات الآتية:

مرحلة بناء البرنامج- مرت خطوات بناء البرنامج المقترح وفقًا للخطوات التالية:

(أ) تحديد الأهداف العامة للبرنامج: يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تأصيل الهوية اللغوية في مدارس النيل المصرية، وذلك من خلال تقديم رؤية موضوعية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي من خلال استخدام تحليل النصوص الأصلية بهدف إكساب تلاميذ هذه المدارس مهارات الاستعمال اللغوي السليم في المواقف التفاعلية والتوجه الإيجابي نحو البلاغة.

- تعريف المتعلمين بالبلاغة وأساليبها، والخطاب اللغوي ومستوياته، والنصوص الأصلية المقصود منها وأنواعها، والقيم اللغوية والحياتية والأخلاقية المتضمنة فيها.

- تدريب المتعلمين على مهارات تحليل النصوص الأصلية لاستنباط الأساليب البلاغية، وتحديد مستويات الخطاب؛ بما يحقق الفهم أثناء تطبيقات درس البلاغة ثم التعامل الواعي مع المواقف الخطابية المختلفة.

أما الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج فجاءت في بداية كل درس من دروسه، وذلك وفقًا للأساليب البلاغية ومستويات الخطاب المستهدفة من الدرس، وما يُتوقع من المتعلمين أداؤه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به.

(ب) تحديد محتوى البرنامج: اشتمل محتوى البرنامج التدريبي على الإطار الفكري والفلسفي للبلاغة وعلاقتها بالنصوص الأصلية وتحليلها، والخطاب اللغوي ومستوياته وخصائصه المعاصرة، كما تناول المحتوى الأساليب البلاغية المتضمنة في نواتج تعلم استخدام اللغة الواردة في إطار منهج الصف السادس وتطبيقاتها في النصوص الأصلية، وأيضًا استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، مفهومًا وأهمية، وأنواعًا(القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، الأشعار، الخطب، الأمثال...)، واستخدامًا، وتم تصميم هذا المحتوى وتوزيعه في (١٠) دروس، تضمن كل درس عددًا كبيرًا ومتنوعًا من المواقف البلاغية والخطابات اللغوية التي يتعرض لها المتعلمون في حياتهم وعلاقاتهم وتعاملاتهم المختلفة، وتم الاسترشاد في تحديد واختيار تلك المواقف والخطابات بما أشارت إليه الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، وبما اقترحه السادة معلمي اللغة العربية بمدارس النيل المصرية من مواقف يعايشها تلاميذ هذه المدارس ويوظفون فيها ذلك. وروعي تنوع مجالات الأساليب البلاغية والخطابات اللغوية لتشمل مواقف التفاعل في مجالات: التعليم، والعمل، والعلاقات الاجتماعية، وقضاء الاحتياجات، والسفر والرحلات، وتعرف الأخبار والأحداث المختلفة.

ج) الأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة في البرنامج:اعتمد تدريس هذا البرنامج على أساليب وأنشطة استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، ومجموعة أخرى من استراتيجيات التعلم النشط التي تؤكد على إيجابية المتعلم ومشاركته الفعَّالة، من خلال العمل في مجموعات صغيرة في تنفيذ أنشطة وأوراق عمل تحليل النصوص الأصلية مثل: المناقشات الفردية والجماعية، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، واستراتيجية(فكر- زاوج- شارك)، وتمثيل الأدوار، والعمل في مجموعات للتعاون في إجراء التطبيقات العملية على دروس النصوص الأصلية الواردة بالبرنامج، وقد روعي في تلك الأنشطة ما يلي: (البناء على ما لدى المتعلم من معارف- الانتقال من المعطيات النظرية للأساليب والمستويات إلى التدريب والتطبيق الفعلي لها- التدرج في المعالجات المتطلبة لأداء الأنشطة والمهمات التعليمية وذلك وفقًا لطبيعة المهارة، وتجزئة عناصرها، ومستويات التلاميذ والتمايز بينهم).

(د) أساليب وأدوات تقويم البرنامج:

تنوعت أساليب تقويم التلاميذ لتشمل ما يلي:

التقويم القبلي: استخدم لتحديد مستوى التلاميذ - قبل تدريس البرنامج – في الأساليب البلاغية، ومستويات الخطاب اللغوي، والتنمر المعرفي نحو البلاغة، وذلك من خلال تطبيق المقاييس والاختبارات المعدة لذلك.

التقويم البنائي: تم أثناء التدريس من خلال تقويم التلاميذ في بداية كل درس من دروس البرنامج، وأثناء مناقشتهم وتفاعلهم مع المعلم، وعند أدائهم وتطبيقهم للأساليب والمستويات، فضلاً عن أسئلة التقويم المتضمنة بهما، ومتابعة أدائهم للأنشطة الإثرائية للدرس، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لهم.

التقويم البعدي: تم بعد الإنتهاء من تدريس البرنامج، وذلك من خلال تطبيق المقاييس المُعدَّة في الدراسة؛ وذلك للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية،والخطاب اللغوي، وعلاج التنمر المعرفي.

(و) إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم لدراسة البرنامج:

حيث تم إعداد كتاب للتلاميذ؛ بهدف تعليمهم الأساليب البلاغية ومستويات الخطاب اللغوي وتدريبهم عليها وفق تطبيقات ومفاهيم استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، وتضمن الكتاب مقدمة للتلميذ توضح له الهدف منه، ومحتوياته، والإرشادات التي يجب أن يتبعها حتى يحقق الكتاب الفائدة المرجوة منه، ثم اشتمل الكتاب على(١٠) دروس، يستهدف كل درس تعلم بعض الأساليب البلاغية ومستويات الخطاب اللغوي.

كما تم إعداد دليل المعلم لتدريس الكتاب المقدم للتلاميذ وتدريب التلاميذ على الأساليب البلاغية ومستويات الخطاب اللغوي وفق استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، وقد اشتمل الدليل على مقدمة تتضمن: نبذة عن كل من (البلاغة ومفاهيمها وأساليبها، والخطاب ومستوياته، والنصوص الأصلية وارتباطها بالبلاغة وفنون الخطاب)، والتعريف بأهداف تدريس موضوعات الدليل سواء العامة أو الإجرائية، والوسائط التعليمية المعينة في التدريس، والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم، وبعض الإرشادات والتوجيهات للمعلم، ثم

تم عرض خطة السير في كل درس على حدة، هذا وتم ضبط كتاب الطالب ودليل المعلم بعرضهما على السادة المحكمين، وأجريت بعض التعديلات وفقًا لملاحظاتهم، وأصبح كتاب الطالب في صورته النهائية وكذلك دليل المعلم.

(هـ) ضبط البرنامج: بعد الإنتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من خلال استطلاع رأي المحكمين في النقاط التالية:

- الدقة العلمية لكل من الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية لكل درس.
- الدقة العلمية، والسلامة اللغوية لمحتوى البرنامج.
- مدى مناسبة اللغة لمستويات المتعلمين، ووضوحها ودقة صياغتها.
- ملاءمة الأنشطة المقترحة لأهداف البرنامج.
- ملاءمة كل من طرائق العرض، ومصادر التعليم والتعلم، وأساليب التقويم لأهداف البرنامج.
- مدى مناسبة الزمن لتنفيذ البرنامج.
- الحذف، أو الإضافة أو التعديل في مكونات البرنامج.

وبعد إجراء ما أشار إليه المحكمون من تعديلات؛ أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

رابعًا- اختبار الأداء المعرفي للأساليب البلاغية:

الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى تقييم الأداء المعرفي للأساليب البلاغية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المستويات المعرفية الست لبلوم.

مكونات الاختبار: يتكون الاختبار مجموعة من المفردات صيغت في أسئلة موضوعية، وأخرى مقالية تُغطي الأساليب البلاغية التي تم إقرارها في القائمة.

تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الاولى بعد صفحة العنوان، وشملت هدف الاختبار، والوقت المخصص له، وبعض التوجيهات لكيفية الإجابة عنه، ومثال لكيفية الإجابة عن الأسئلة في ورقة الإجابة المنفصلة المعدة لذلك.

التحقق من صدق الاختبار: وللتاكد من الصدق الظاهري للاختبار؛ تم عرضه في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية بمدارس النيل المصرية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار، والدقة العلمية لمفرداته، وصياغة مفرداته لغويًا وعلميًا، ومدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة المفردات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم عمل التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم، ومن ثم أصبح الاختبار صادقًا في قياس الأداء المعرفي للأساليب البلاغية للتلاميذ.

حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٤) تلميذًا – من غير العينة الأساسية- بهدف حساب ثباته، وتحديد زمن تطبيقه، ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على المجموعة ذاتها، وبعد تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، حُسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ارتباط

بيرسون Pearson، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار(٨٥,) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

تصحيح الاختبار: تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة، ومن ثم كانت الدرجة الكلية للاختبار(٣٠) درجة.

تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار الذي انتهى عنده (٧٥ %) من تلاميذ العينة الاستطلاعية من الإجابة عن جميع الأسئلة المتضمنة في الاختبار، فوجد إنه استغرق (٤٠) دقيقة تقريبًا. وبعد التأكد من صدق الاختبار وحساب ثباته وزمن تطبيقه؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على العينة الأساسية.

خامسًا- اختبار الخطاب اللغوي:

هدف الاختبار إلى قياس مستويات الخطاب اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

وتكوَّن الاختبار في صورته الأولية من (٤) أسئلة، يقيس كل سؤال إحدى مستويات الخطاب اللغوي- المشار إليها آنفًا- وتضمن كل سؤال عددًا من المفردات، وروعي التنوع في صياغة مفردات الاختبار ما بين الاختيار من متعدد، والتكملة، والمزواجة، والأسئلة ذات الإجابات القصيرة، كما روعي التنوع في الخطابات المتضمنة بالاختبار بحيث ارتبطت بمختلف المواقف التفاعلية التي يتعرض لها التلاميذ، فضلا عن إنها جاءت مغايرة للخطابات التي وردت بالبرنامج، وتم وضع مقدمة للاختبار تعرف به وبالهدف منه، وتضمنت بعض التعليمات التي ترشد التلاميذ وتوجه أنظارهم إلى ما يجب مراعاته أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار.

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في سلامة صياغة مفرداته، وصلاحيتها لقياس مستويات الخطاب اللغوي، ومناسبتها لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (غير عينة الدراسة الأساسية) وعددها (٢٤) تلميذًا؛ للأغراض التالية:

أ- حساب ثبات الاختبار: وتم الاستعانة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية للاختبار؛ تبين أن معامل ثبات الاختبار يساوي(٨٣,٠) وهذا يعني تمتع الاختبار بدرجة ثبات يمكن الوثوق بها.

ب- حساب زمن الاختبار: وكان متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ (٥٠) دقيقة متضمنة خمس دقائق لقراءة التعليمات.

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: فمن خلال المعالجة الإحصائية لدرجة كل مفردة من مفردات الاختبار اعتُبرت المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن (٠,٩) مفردة

صعبة للغاية، والمفردة التي يقل معامل صعوبتها عن (٠,٣) تعد مفردة سهلة للغاية، وفي ضوء حساب معامل السهولة والصعوبة تم تعديل بعض المفردات.

د- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار: لم توجد أية استفسارات من قبل التلاميذ. وتم تحديد درجات الاختبار وأصبحت الدرجة العظمى له (٥٠) درجة، وبهذا يكون قد وضع الاختبار في صورته النهائية، ويوضح الجدول رقم (١) مواصفات اختبار الخطاب اللغوي.

جدول(١)

مواصفات اختبار الخطاب اللغوي

م	مستويات الخطاب اللغوي	رقم السؤال	عدد مفرداته	الوزن النسبي	الدرجة المخصصة
١	سياق الحدث	الأول	١٠	% ٢٠	١٠
٢	لغة الاتصال	الثاني	١٠	% ٢٠	١٠
٣	غرض الخطاب	الثالث	١٥	% ٣٠	١٥
٤	تقييم التفاعل	الرابع	١٥	% ٣٠	١٥
مج	٤ مستويات	٤ أسئلة	٥٠ مفردة	%١٠٠	٥٠ درجة

سادسًا- مقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة: مر إعداد هذا المقياس بالعديد من المراحل على النحو التالي:

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية نحو مادة البلاغة.

مكونات المقياس: بعد الاطلاع في بعض الدراسات والبحوث والأدبيات العربية والأجنبية في مجال بناء مقاييس التنمر بشكل عام والتنمر الدراسي بشكل خاص، مثل: دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩م) و(القرني، ٢٠١٦م) و(البقمي،٢٠٠٩م) تم بناء الصورة المبدئية للمقياس في أربعة محاور رئيسة هي [صلة البلاغة بالواقع – أسلوب تدريس المعلم- الاستمتاع بتعلم البلاغة- التعاون مع الزملاء]، اندرج تحتها (٤٦) عبارة تم وضعها في مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد حيث يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي: [دائمًا- أحيانًا- نادرًا]، ويطلب من التلميذ اختيار استجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة ويكون تقدير الاستجابات على النحو التالي (٣، ٢، ١) وتدل الدرجة المرتفعة على درجة تنمر مرتفع والعكس صحيح.

تعليمات المقياس: تضمن المقياس مجموعة من التعليمات التي كتبت في الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان، شملت هدف المقياس، والوقت المخصص له، وبعض التوجهات لكيفية الإجابة عنه، ومثال لكيفية الإجابة عنه.

التحقق من صدق المقياس: صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس المعرفي؛ لإبداء آرائهم في الدقة العلمية لعبارات المقياس، ومدى إنتماء العبارات لمحاور المقياس، والتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس للهدف منه، واقتراحاتهم بالحذف أو الإضافة أو

التعديل لأي عبارة من عبارات المقياس، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم حيث تم استبعاد عدد من العبارات نظرًا لعدم صلتها بموضوع التنمر المعرفي أو لغموضها أو تشابهها في المضمون مع عبارات أخرى، وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات، ونقل بعض العبارات من محور إلى آخر، وبعد إتمام هذه الإجراءات اللازمة جاء المقياس في صورته النهائية على النحو التالي: يتكون المقياس من (٤٠) مفردة موزعة على محاور المقياس على النحو التالي:

جدول (٢)

محاور مقياس التنمر المعرفي نحو مادة البلاغة

المحاور	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
الأول: صلة البلاغة بالواقع	١٠	١، ٢ ، ٣، ٦	٤، ٥، ١٩، ٢١، ٢٤،٢٥
الثاني: أسلوب تدريس المعلم	١٠	٧، ٨ ، ٩، ١٢ ٣٠،٣٣	١٠، ١١، ٢٦، ٢٨
الثالث: الاستمتاع بتعلم البلاغة	١٢	١٣، ١٤، ١٥، ١٨،٣٧،٣٨	١٦، ١٧،٢٧، ٣٤ ٣٩،٤٠
رابع: التعاون مع الزملاء	٨	١٢،٢٠، ٢٢، ٢٣	٢٩،٣١، ٣٢،٣٥

الصدق الداخلي للمقياس: نظرًا لكون المقياس مقسم إلى محاور فقد تم حساب الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين مجموع كل محور من المقياس والدرجة النهائية له، ويوضح جدول رقم (٣) نسب معامل الإرتباط ودرجة الدلالة:

جدول (٣)

معاملات الإرتباط لمقياس التنمر المعرفي نحو مادة البلاغة

المحور	معاملات الإرتباط	درجة الدلالة
الأول	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الثاني	٠,٩٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الثالث	٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الرابع	٠,٩١	دالة عند مستوى ٠,٠١

حساب ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت(٢٤) تلميذًا – من غير العينة الأساسية للدراسة- تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث طبقأحد المعلمين المقياس على التلاميذ للمرة الأولى ثم قام بتطبيق المقياس بعد أسبوعين للمرة الثانية وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات التلميذ في المرة الأولى والمرة الثانية، حيث وجد أن معامل

ثبات المقياس هو(٠.٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات المقياس.كما استخدم معامل "ألفاكرونباخ " لحساب ثبات المقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وهي قيمة تشير إلى درجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس:

بلغ عدد العبارات الموجبة(٢٠) عبارة تم توزيع الدرجات بحيث أعطيت عبارة [دائمًا] (٣) درجات، و[أحيانًا] درجتان، و[نادرًا] درجة واحدة، كما بلغ عدد العبارات السالبة (٢٠) عبارة تم توزيع الدرجات بحيث أخذت عبارة [دائمًا] درجة واحدة، و[أحيانًا] درجتان، و[نادرًا] درجة واحدة، وتدل الدرجة المرتفعة على درجة تنمر مرتفع وأعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس هي(٨٠) درجة، وأقل درجة يمكن الحصول عليها هي(٢٠) درجة.

تحديد زمن المقياس:

تم حساب زمن الاختبار الذي الذي أجاب فيه (٧٥ %) من تلاميذ العينة الاستطلاعية عن جميع الأسئلة المتضمنة في المقياس، فوجد أنه استغرق (٣٥) دقيقة. وبعد التأكد من صدق المقياس وحساب ثباته وزمن تطبيقه؛ أصبح المقياس في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

سابعًا- التطبيق الميداني للبحث: مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

تحديد مجموعة الدراسة: تكونت مجموعة الدراسة الحالية(الضابطة والتجريبية) من تلاميذ فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي بمدرسة النيل المصرية بمدينة السادس من أكتوبر، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م،وبلغ عدد كل مجموعة (٢٤) تلميذًا،وقد استغرقت التجربة(١٢) حصة دراسية موزعة على ثلاثة أشهر، وقد تم تنظيم جلسة تمهيديةللمجموعتين(التجريبية والضابطة) لتعريفهم بالبرنامج، والهدف منه، وأهمية مشاركتهم فيه،كما تم تزويدهم ببعض التوجيهات والإرشادات التي من المفترض مراعاتها أثناء الدراسة.

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة: بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة الثلاث، قام الباحث بتطبيقها قبليًا على عينة الدراسة كالتالي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في اختبار الأداء المعرفي للأساليب البلاغية تم تصميم الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الأداء المعرفي للأساليب البلاغية. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٤) كالتالي:

جدول(٤)

اختبار(ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار المعرفي للأساليب البلاغية(ن=٢٤ للضابطة، ن=٢٤ للتجريبية)

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	١,٦٩	,٥٣٤	١,٢٠٥	غير دالة
	التجريبية	١,٨٩	,٦٦٢		
الاستيعاب	الضابطة	١,٧٠	,٥٣٥	,٦٥٣	غير دالة
	التجريبية	١,٢٧	,٥٢١		
التطبيق	الضابطة	٤,٠٣	,٧١٨	,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	٤,٠٣	,٧١٨		
التحليل	الضابطة	٢,٨٧	,٣٤٦	,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	٢,٨٧	,٠٧٤		
التركيب	الضابطة	٤,٦٣	,٧٦٥	,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	٤,٦٣	,٦٦٩		
التقويم	الضابطة	٢,٨٧	,٣٤٦	,٤٣٦	غير دالة
	التجريبية	٢,٢٠	,٤٨٤		
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠,٧٩	١,٥١٨	,٢٦٤	غير دالة
	التجريبية	٢٠,١٦	٢,١٩		

يتضح من جدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وللاختبار ككل مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بداية التجربة.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين في اختبار الخطاب اللغوي تم تصميم الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الخطاب اللغوي. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(٥) التالي:

جدول(٥)

اختبار(ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار الخطاب اللغوي (ن=٢٤ للضابطة، ن=٢٤ للتجريبية)

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سياق الحدث	الضابطة	٤,٢٣	,٩٧١	,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	٤,٢٣	١,١٠٤		
غرض الخطاب	الضابطة	٣,١٧	,٧٩١	,٣١٥	غير دالة
	التجريبية	٣,١٠	,٨٤٥		
لغة الاتصال	الضابطة	٣,١٧	,٧٩١	,٥٠٦	غير دالة
	التجريبية	٣,٢٧	,٧٤٠		
تقييم التفاعل	الضابطة	٣,٥٠	١,٠٤٢	,٨٨٧	غير دالة
	التجريبية	٣,٧٣	١,٠١٥		
الاختبار ككل	الضابطة	١٤,٠٧	٣,٩٧٣	١,٤٩١	غير دالة
	التجريبية	١٤,٣٣	٣,٧٣١		

يتضح من جدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وللاختبار ككل مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بداية التجربة.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة تم تصميم الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التنمر المعرفي. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(٦) التالي:

جدول(٦)

اختبار(ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة (ن=٢٤ للضابطة، ن=٢٤ للتجريبية)

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صلة البلاغة بالواقع	الضابطة	٣,٣٠	,٩٨٨	,٦٣٦	غير دالة
	التجريبية	٣,٤٧	١,٠٤٢		
أسلوب تدريس المعلم	الضابطة	٣,٢٠	,٩٢٥	٢,٢١٠	غير دالة
	التجريبية	٣,٧٣	,٩٤٤		

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستمتاع بتعلم البلاغة	الضابطة	٣,٣٧	,٩٩٩	,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	٣,٣٧	,٧٦٥		
التعاون مع الزملاء	الضابطة	٣,٨٧	,٨١٩	١,٦٥٣	غير دالة
	التجريبية	٣,٤٧	١,٠٤٢		
المقياس ككل	الضابطة	١٣,٧٤	٣,١٨٠	,١٦٤	غير دالة
	التجريبية	١٤,٠٤	٣,١١٥		

يتضح من جدول رقم(٦)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وفي المقياس ككل مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بداية التجربة.

تطبيق البرنامج المقترح: تم تطبيق البرنامج باستراتيجية النصوص الأصلية على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك في الفصل الدراسي الثاني(ثلاث فترات دراسية) من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، وفيما يلي أهم ملامح تنفيذ تجربة الدراسة:

- تم تقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية إلى عدة مجموعات عمل تحمل أسماء بعض الشعراء العظام، وقد أدى هذا إلى زيادة دافعية التلاميذ ومشاركتهم من ناحية، وزيادة تفاعلهم مع بعضهم البعض من ناحية أخرى.

- تم توزيع أوراق العمل الخاصة بأنشطة كل حصة(اقرأ- وحدّد، اقرأ وحلّل، اقرأ واستنتج، تأمل واستنتج، اقرأ ولاحظ، اقرأ وفسّر) طبقًا لخطة تدريسها، ومُنح التلاميذ الفرصة للتفاعل معًا في تنفيذ المهمة المطلوبة منهم، وقد تمت متابعة التلاميذ أثناء عمل المجموعات، وتقديم التغذية الراجعةلهم، وتولت بقية المجموعات والقائم بالتدريس تقييم عمل هذه المجموعات، فكانت كل مجموعة تنقد عمل المجموعات الأخرى، وقد اتبعت الإجراءات السابقة في الحصص المقررة.

- تكليف التلاميذ فرادى باختيار نص أصلي وتحليله، واستنتاج الأساليب البلاغية المتضمنة فيه، ضمن ملف إنجازه الالكتروني، وعرضه على مجموعته في الحصة التالية.

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:بعد الإنتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح تم تطبيق أدوات الدراسة الثلاث على مجموعتى الدراسة(الضابطة والتجريبية) تطبيقًا بعديًا؛ للمقارنة بين الدرجات التي حصلوا عليها في هذا التطبيق- للتحقق من صحة فروض الدراسة- ومعالجتها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف" الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "(SPSS) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي.

نتائج الدراسة وتفسيرها.

للإجابة عن أسئلة الدراسة (١، ٢ ، ٣)،والتحقق من صحة فروض الدراسة؛ قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية لنتائج القياس البعدي لمجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في أدوات الدراسة، كما يلي:

أولا- النتائج الخاصة باختبار الأداء المعرفي في الأساليب البلاغية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟ قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الأول، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)في القياس البعدي لاختبار الأداء المعرفي في الأساليب البلاغية في مستوياته المعرفية الست لصالح المجموعة التجريبية. للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم(٧). جدول (٧)

اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار الأداء المعرفي وكذلك حجم التأثير(قيمة مربع (2η)) وقوة التأثير (d) (ن= ٢٤ للضابطة، ٢٤= للتجريبية)

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إيتا٢ (2η)	قوة التأثير(d)
التذكر	الضابطة	٢,٩٣	,٦٤٠	٥,٦٠٣	دالة عند	٠,٣٥	١,٤٧
	التجريبية	٣,٧٣	,٤٥٠		٠,٠١		مرتفع
الاستيعاب	الضابطة	٢,٨٣	,٧٩١	٤,٢٨١	دالة عند	٠,٢٤	١,١٣
	التجريبية	٣,٥٧	,٥٠٤		٠,٠١		مرتفع
التطبيق	الضابطة	٥,٨٠	,٧١٤	١٦,٨٦٤	دالة عند	٠,٨٣	٤,٤٤
	التجريبية	٨,٥٠	,٥٠٩		٠,٠١		مرتفع
التحليل	الضابطة	٥,٦٧	,٩٩٤	٦,٤٦٥	دالة عند	٠,٤٢	١,٧٠
	التجريبية	٧,١٧	,٧٩١		٠,٠١		مرتفع
التركيب	الضابطة	٥,٩٧	,٩٦٤	١٠,٩٣٢	دالة عند	٠,٦٧	٢,٨٨
	التجريبية	٨,٣٧	,٧١٨		٠,٠١		مرتفع
التقويم	الضابطة	٦,٤٣	١,٣٥٧	١١,٠٩١	دالة عند	٠,٦٨	٢,٩٢
	التجريبية	٩,٨٠	,٩٦١		٠,٠١		مرتفع
الاختبار ككل	الضابطة	٢٨,٩٠	٢,٣٥٤	٢٢,٠٠٦	دالة عند	٠,٨٩	٥,٧٩
	التجريبية	٤١,١٠	١,٩١٨		٠,٠١		مرتفع

يشير جدول رقم (٧)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وفي الاختبار ككل عند مستوى أقل من (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك في التالي: يفوق المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٤١,١٠) المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٢٨,٩٠) في القياس البعدي، وبلغت قيمة مربع (إيتا٢) (٠,٨٩) مما يعني أن التباين الذي حدث في المتغير التابع (اختبار الأداء المعرفي) يرجع إلى أثر المتغير المستقل(تحليل النصوص الأصلية)، ودلت قيمة(d) على نسبة بلغت(٥,٧٩) وهي قيمة مرتفعة جدًا مما يدل على حجم التأثير الكبير جدًا والذي يرجع إلى فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الأساليب البلاغية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن ترجع إلى أن استراتيجية تحليل النصوص الأصلية تمتعت بمجموعة من الخصائص التدريسية أسهمت في تنمية الأساليب البلاغية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي منها:

- استراتيجية تحليل النصوص الأصلية تعد واحدةمن الاستراتيجيات التي تُزيد من تفاعل التلاميذ مع الدروس وإزدياد نشاطهم، فأثر ذلك بصورة إيجابية على أدائهم في استيعاب النواتج البلاغية وتطبيقها بشكل سلس وممتع.

- ساعدت دقة صياغة وتحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج القائم على الاستراتيجية على فهم المتعلمين لكل جوانب ومهام البرنامج وخطوات السير فيه، فأسهم ذلك في إثراء التعلم وبلوغ الغاية منه في تعلم البلاغة.

- تضمنت الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمحتوي الثري والممتع، كان لذلك الفضل في إثارة جو من المتعة والإثارة في التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وأتاحت لهم فرص لممارسة مهارات عقلية عليا مثل: الملاحظة، والتنبؤ، والاستدلال، والتصنيف، والقياس من أجل الوصول إلى الأساليب البلاغية في النصوص الأصلية وتفسيرها، مما ساعد في تنمية مهارات الأداء المعرفي للأساليب البلاغية.

- أكدت الاستراتيجية على الدور النشط للمتعلمين في التعلم حيث يقوم التلاميذ بإجراء العديد من النشاطات التعاونية في صورة أوراق عمل، تقوم على المشاركة الفكرية في استنتاج الأساليب البلاغية ومستويات الخطاب اللغوي.

- توجيه التلاميذ إلى أنشطة التعلم الذاتي من خلال تكليفهم بصورة فردية باختيار أحد النصوص الأصلية وتحليله، واستنتاج الأساليب البلاغية المتضمنة فيه، وتضمينه في ملف إنجازه الالكتروني الخاص بهم؛ زاد من فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأداء المعرفي في مواد دراسية أخرى كدراسة كل من(أمين،٢٠٠٥م)التي كشفت عن أثر أسلوبي؛ تحليل النص والاستجواب في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في مادة الحديث الشريف في العراق، ودراسة(السمان،٢٠١٠م) تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (عطية،٢٠١٢م) التي أكدت على أثر أسلوب تحليل النص الأصلي في تنمية تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية، ودراسة (البدري، ٢٠١٧م)التي

قامت بتنمية الأداء المعرفي بمعايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص والاتجاه لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام استراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

ثانيًا- النتائج الخاصة باختبار الخطاب اللغوي:

للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الخطاب اللغوي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟، وللتحقق من صحة الفرض الثاني، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار الخطاب اللغوي في كل مستوى على حدة وفي المستويات ككل لصالح المجموعة التجريبية. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم(٨).

جدول(٨)

اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار الخطاب اللغوي وكذلك حجم التأثير(قيمة مربع (2η)) وقوة التأثير (d) (ن= ٢٤للضابطة، ٢٤= للتجريبية)

المستوى	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إيتا٢ (2η)	قوة التأثير (d)
سياق الحدث	الضابطة	٥,٩٣	,٨٢٨	١٦,٤٦٧	دالة عند	,٨٢	٤,٣٣
	التجريبية	٩,٠٣	,٦١٥		٠,٠١		مرتفع
غرض الخطاب	الضابطة	٤,٨٣	١,١١٧	٦,١٠٠	دالة عند	,٣٩	٦,٦١
	التجريبية	٦,٢٧	,٦٤٠		٠,٠١		مرتفع
لغة الاتصال	الضابطة	٤,٤٣	,٥٠٤	١١,٠٦٨	دالة عند	,٦٨	٢,٩١
	التجريبية	٦,٢٠	,٧١٤		٠,٠١		مرتفع
تقييم التفاعل	الضابطة	٥,٣٣	,٧١١	١١,٠٢٧	دالة عند	,٦٨	٢,٩
	التجريبية	٨,٥٧	,٥٠٤		٠,٠١		مرتفع
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠,٥٢	٣,١٦	٢٠,٢٣١	دالة عند	,٨٨	٥,٣٢
	التجريبية	٣٠,٠٧	٢,٤٧٣		٠,٠١		مرتفع

يشير جدول رقم (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وفي الاختبار ككل عند مستوى أقل من (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك في التالي: يفوق المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٣٠,٠٧) المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٢٠,٥٢) في القياس البعدي، وبلغت قيمة مربع (إيتا٢) (٠,٨٨) مما يعني أن التباين الذي حدث في المتغير التابع (اختبار الخطاب اللغوي) يرجع إلى أثر المتغير المستقل(تحليل النصوص الأصلية)،ودلت قيمة(d)على نسبة بلغت(٥,٣٢) وهي قيمة مرتفعة جدًا مما يدل على حجم التأثير الكبير جدًا، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما يلي:

- انطلقت بنية أنشطة وتدريبات البرنامج من الأسس النظرية والتطبيقية للنظريات اللسانية والتداولية التي اهتمت بالاستعمال اللغوي ليتوافق مع المواقف التفاعلية المختلفة والغرض منها، وتوصيف بيئة التحدث، وكيف يكون الخطاب مناسبًا وبليغًا.

- بناء برنامج الأساليب البلاغية وفق استراتيجية تحليل النصوص الأصلية أفسح مجالاً للتلاميذ لدراسة وتحليل الخطابات أثناء استعمالها، والاستدعاء المنطقي للعناصر المختلفة المرتبطة بمواقف الاستعمال من مخاطِب، ومخاطَب، وغرض الخطاب، وسياقاته المتعددة؛ مما أتاح للتلاميذ الفرصة لوصف الخطابات، وتعرف عناصرها أثناء استعمالها بصورة أكثر فاعلية.

- تقديم التدريبات والأنشطة اللغوية على مدار البرنامج بصورة تعالج طرائق تفاعل اللغة مع المواقف التواصلية، وربط الأنشطة والتدريبات بمواقف استعمال اللغة؛ ساعد على إحساس التلاميذ بأن التعلم ذو معنى لديهم وذو مضمون وظيفي اجتماعي؛ مما أدى إلى زيادة فاعلية تلاميذ المجموعة التجريبية نحو المشاركة الفاعلة والإيجابية أثناء تدريس البرنامج، وعززت ثقتهم بأنفسهم، وإحساسهم بالمتعة نتيجة قدرتهم على الإجابة وإبداء الرأي والمشاركة الفعالة في الدرس.وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث التي تناولت تنمية الخطاب لتحقيق أغراض معينة، مثل:دراسة(سليمان، ٢٠١١م) التي أكدت على تنمية مستويات الخطاب اللغوي باستخدام برنامج في البلاغة قائم على علم اللغة الاجتماعي، ودراسة (عبد العظيم، ٢٠١٥م) التي أبرزت نتائجها الدور المهم للنظرية التداولية في بناء برنامج أسهم في تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى الناطقين بلغات أخرى، ودراسة (بدري، ٢٠١٨م) التي جاءت نتائجها لتؤكد نجاح العلاقة بين اللسانيات وتحليل الخطاب في تنمية النقد الأدبي، ودراسة(ذاكري، ٢٠٢٠م) التي تميزت بإبراز استراتيجيات الخطاب لشخصيات القصص الوارد في قصة يوسف عليه السلام.

ثالثًا- النتائج الخاصة بمقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة: للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في علاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟، وللتحقق من صحة الفرض الثالث، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة في كل محور على حدة وفي المحاور ككل لصالح المجموعة التجريبية. تم استخدام اختبار(ت)لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم(٩).

جدول(٩)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة وكذلك حجم التأثير(قيمة مربع (2η)) وقوة التأثير(d) (ن= ٢٤ للضابطة، ٢٤ = للتجريبية)

المحور	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إيتا٢ 2η	قوة التأثير d
صلة البلاغة بالواقع	الضابطة	٤,٩٠	,٩٦٠	١٢,٧٧٧	دالة عند ٠,٠١	٠,٧٤	٣,٣٦ مرتفع
	التجريبية	٨,١٧	١,٠٢٠				
أسلوب تدريس المعلم	الضابطة	٤,٥٧	,٧٢٨	٨,٧٧١	دالة عند ٠,٠١	٠,٥٧	٢,٣١ مرتفع
	التجريبية	٦,٢٠	,٧١٤				
الاستمتاع بتعلم البلاغة	الضابطة	٤,٩٠	,٩٦٠	٥,٩٥٢	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٨	١,٥٧ مرتفع
	التجريبية	٦,٢٠	,٧١٤				
التعاون مع الزملاء	الضابطة	٥,١٠	,٩٢٣	٧,٦٠٣	دالة عند ٠,٠١	٠,٥٠	٢,٠٠ مرتفع
	التجريبية	٦,٨٠	,٨٠٥				
المقياس ككل	الضابطة	١٩,٤٧	٣,١٨١	١٦,٧٥٢	دالة عند ٠,٠١	٠,٨٣	٤,٤١ مرتفع
	التجريبية	٢٧,٣٧	٢,٨٠٣				

يشير جدول رقم (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مستوى وفي الاختبار ككل عند مستوى أقل من (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول التالي:يفوق المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٢٧,٣٧) المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٩,٤٧) في القياس البعدي، وبلغت قيمة مربع (إيتا٢) (٠,٨٣) مما يعني أن التباين الذي حدث في المتغير التابع (مقياس التنمر المعرفي) يرجع إلى أثر المتغير المستقل(البرنامج القائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية)، ودلت قيمة(d) على نسبة بلغت(٤,٤١) وهي قيمة مرتفعة جدًا مما يدل على حجم التأثير الكبير جدًا، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي:

- اعتمد البرنامج على اختيار المحتوى من النصوص الأصلية المتمثلة في النصوص القرآنية، والأحاديث والخطب النبوية الشريفة، والنصوص الأدبية(نثرًا- وشعرًا) قديمة ومعاصرة، المتضمنة للأساليب البلاغية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ إنطلاقًا من كون هذه النصوص تحمل مآثر وعظات وقيم أصيلة بأساليب بلاغية جميلة يمكن أن يتأسى بها التلاميذ في حياتهم الدراسية والمجتمعية.

- راعى اختيار محتوى البرنامج حاجات وميول التلاميذ – عينة الدراسة- والفروق الفردية بينهم؛ مما أثار اهتمام التلاميذ وزاد من إقبالهم على تعلمه، الأمر الذي ساعد على تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وازدادوا تقاربًا لمادة البلاغة؛ نظرًا لأن دافع القيم المتأصلة في النصوص الأصلية كان محركًا لسلوكهم.

- صنعت الاستراتيجية مناخًا تعليميًا اتسم بالود والصداقة وتبادل الخبرات، وقدمت تطبيقات لأساليب التفاعل اللغوي في المواقف الاجتماعية؛ مما أتاح فرصًا أكثر لتعايش التلاميذ مع اللغة والقرب منها بأسلوب جذاب وممتع، وأكثر اندماجًا وتشاركًا مع المعلم الذي أتاح فرصًا للنقاش والتساؤل وطرح بعض الأسئلة عن طبيعة البرنامج وأهميته وكيفية استخدامه بواقعية في الحياة.

- جاءت بعض أهداف البرنامج الخاصة بظاهرة التنمر المعرفي متوافقة مع الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي يعيشها التلاميذ، وملبية لاحتياجاتهم العقلية والجسدية في تلك المرحلة، مما أسهم في عدم نفورهم من المعارف والأنشطة المقدمة إليهم في البرنامج؛ مما أسهم في خفض حدة التنمر المعرفي على مقياس التنمر المعرفي نحو البلاغة.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث التي تناولت طرائقعلاج التنمر بأنواعه المختلفة، مثل:دراسة(العمري، ٢٠١٩م) التي رصدت واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ونجحت في تقديم سبل الوقاية والعلاج لهذه المشكلة، ودراسة(العرود، ٢٠٢٠م) التي أبرزت نتائجها دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في عمان، ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٠م) التي كشفت عن مظاهر تنمر الطلاب ضد المعلم وأثر ذلك على اتجاه المعلم نحو التدريس، ودراسة (بسيوني،والحربي، ٢٠٢٠م) التي أبرزت دور التنمر الالكتروني في زيادة الوحدة النفسية لدى الطلاب وأثره على ضعف التعلم لديهم.

توصيات الدراسة.

اتساقًا مع المنطلقات النظرية للدراسة، وانطلاقًا من نتائجها الميدانية؛ توصي الدراسة بما يلي:

- التأكيد على الهوية العربية في برامج تلاميذ مدارس ثنائية اللغة، من خلال استراتيجيات تدريسية أصيلة ومعاصرة، تثري الفكر اللغوي لدى هؤلاء التلاميذ فينطبع ذلك في سلوكهم اللغوي.

- إعادة النظر في خطط واستراتيجيات التدريس والتقييم المستخدمة في تعلم النواتج البلاغية بمدارس ثنائية اللغة في ضوء المداخل التربوية مثل: المدخل التكاملي، والمدخل الاتصالي، ومعطيات العصر الحالي ولغته.

- إعداد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي اللغة العربية بمدارس ثنائية اللغة لرفع الكفاءة الخطابية في مواقف التدريس ليرى الطلاب نماذج تعليمية يحتذي بها.

- إدراج مستويات الخطاب اللغوي بوصفها مكونًا مهمًا في برامج مدارس ثنائية اللغة والاهتمام بتقويم الأداء الشفوي في نواتج البلاغة.

- الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية بمدارس ثنائية اللغة على استخدام المقاييس النفسية والاتجاهات للتعرف على اتجاهات الطلاب نحو أفرع اللغة العربية ومهاراتها حتى يكونوا أكثر موضوعية في التعامل مع الطلاب.

البحوث المقترحة.

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات يمكن اقتراح إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- استخدام استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية مهارات القراءة التفاعلية والكتابة الأصيلة.
- العلاقة بين النصوص الأصلية والتفكير التنبؤي في تنمية الكتابة الإبداعية والكفاءة الخطابية.
- تدريس الأخطاء اللغوية الشائعة وتعديل المفاهيم الخطأ باستراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

القرآن الكريم.

- إبراهيم، إيمانيوس(٢٠١٧م): بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٥٥)،الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.

- أمين،عبد الرازق محمد (٢٠٠٥م): أثر أسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في مادة الحديث الشريف، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

- بحيري، سعيد حسن(٢٠٠٤م): علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

- البدري، أبو الدهب علي(٢٠١٧م):فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأداء المعرفي بمعايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص والاتجاه لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP) العدد(٨٣)، مارس.

- بدري، فرحان (٢٠١٨م):اللسانيات وتحليل الخطاب في النقد الأدبي (التواصل وانفتاح الذات)، مجلد(٨)، العدد(٣)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق.

- بسيوني،سوزان صدقة؛ الحربي،ملاك على (٢٠٢٠م):التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، المجلد(٤)، العدد(١٢) ٣٠ مارس ص ص١٢٤-١٤٤، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،مجلة العلوم التربوية والنفسية.

- البقمي، فوزية(٢٠٠٩م): ظاهرة العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- الجبوري، فلاح صالح حسين(٢٠١٥م): طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن.

- الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز، تصحيح محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي، ط٢، مطبعة المنار، مصر(١٣٣١هـ)

- حسن، جميل حسن(٢٠١٠م): للموهوبين والمبدعين: استراتيجيات التعليم والتعلم، مجلة المعرفة، العدد(١٨٨).

- خفاجي،محمد عبد المنعم؛وشرف، عبد العزيز(٢٠٠٩م):نحو بلاغة جديدة، بيروت:مكتبة غريب.

- ابن خلدون (١٩٨٣م):" المقدمة"، ط٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

- خليل، أحمد(١٩٩٤م): المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت.

- خوج، حنان(٢٠١٢م):التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،(٤)٢١٨،١٣-١٨٧

-دايك، فان(د.ت):النص والسياق،ترجمة:عبد القادر قيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط

- دلكي، خالد حسين؛ وأبو دلو، وأحمد محمد(٢٠١٤م):البعد البراجماتي لنظرية تحليل الخطاب "مقاربة في المفهوم والإجراء"، مجلة بيان، العدد(١)،السنة الأولى.

- ذاكري، زهراء السادات(٢٠٢٠م):السوسيومتري في قصة النبي يوسف (عليه السلام) مع نظرة إلى استراتيجيات الخطاب لشخصيات القصة، مجلد(١٠)، ع(١)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق.

- ريان، محمد هاشم (٢٠٠٦م):استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

-ر يكور، بول(٢٠٠١م): من النص إلى الفعل: ترجمة: محمد براده وحسان بورقيبة، عين للدراست والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١.

- زاير، سعد؛ وعايز، إيمان إسماعيل (٢٠١٤م): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، (ط١)، عمان: دار الصفاء.

- سلطان، صبحي محمد يونس(٢٠١٨م): ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج، مجلة دراسات تربوية، العراق، المجلد(١١)، العدد(٤١)

- سليمان، محمود جلال الدين(٢٠١١م): برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مستويات الخطاب اللغوي في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(١٧٢)، يوليو.

- السمان، مروان أحمد محمد(٢٠١٠م): فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- شايع، رنا(٢٠١١٨م): سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لطلبة المرحلة المتوسطة،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،(١)٤٠،ص٣٧٩-٣٦٤

- شطبي، فاطمة؛ وبوطاف، علي(٢٠١٥م): واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، الباحث (١٣) ٧، ٩- ٤٧

- عبد الرحمن، محمد كمال كامل (٢٠٢٠م): تنمر الطلاب ضد المعلم وأثره على اتجاه المعلم نحو التدريس- دراسة على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية في دولة قطر- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلد(٤)، العدد(٢١)، يونيو.

- عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد(٢٠٠٩م): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام التعلم التعاوني لدى الطلاب المعلمين وأثره على ما وراء الفهم القرائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ص ص ١٣٨-١٥٩

- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٥م): تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٢١٠) ، ج (٢) نوفمبر.

- عبد الفتاح، يسرا (٢٠١٩م): برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، الجزء(٤)، العدد(٤٣) ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبد الله جاد الكريم،عبد الله(٢٠١٤م): التداولية في الدراسات النحوية، القاهرة، مكتبة الآداب.

- العرود، تماضر يوسف (٢٠٢٠م):دور الإدارة المصرية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان،ع(١٨٦) ، ج(٢) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

-عطية،وفاء تركي(٢٠١٢م): أثر أسلوب تحليل النص الأصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية، بحث منشور في مجلة :الأستاذ، العدد(٢٠٣)، ص ص ٦٨٤- ٧٢٢

-عكاشة،محمود (٢٠١٣م): النظرية البراجماتية اللسانية(التداولية)"دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، القاهرة، مكتبة الآداب.

-العمراني، عبد الكريم جاسم(٢٠١٤م): طرائق وأساليب تعلم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، الديوانية.

- العمري، صالحة حسن محمد(٢٠١٩م):واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج،المجلد(٣)،العدد(٧)،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

- العناتي، وليد أحمد(٢٠١٢م): تحليل الخطاب وتعليم المفردات العربية للناطقين بغيرها، مجلة البصائر، عمادة البحث العلمي بجامعة البترا، المجلد (١٣)، العدد(٢)، الأردن.

- عوض، أحمد عبده (٢٠٠١م): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنميتهم مهارات القراءة التحليلية، مجلة البحوث النفسية والتربوية- كلية التربية جامعة المنوفية، ص ص ١٠٣-٥٦

- العياصرة،وليد رفيق(٢٠١١):استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع.

-فيلد،إيفلين(٢٠٠٤م): حصدن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي، اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، تاريخ النشرة الأصلي ١٩٩٩م

- القرني، محسن(٢١٠٦م): برنامج الأمان الأسري الوطني، الأمانة العامة للجنة الطفولة، وزارة التربية والتعليم، بالمملكة العربية السعودية.

- القزويني، الخطيب(١٣٥٠هـ) :الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ط٣. ١ / ٤١-٤٤ ط٣

- قورة،على عبد السميع؛ وأبولبن، وجيه المرسي(٢٠١٣م): الاستراتيجيات الحديثة في تعلم وتعليم اللغة، مطبعة الشيماء، مصر، القاهرة.

- كاظم، شهلة عباس (٢٠١٩م): درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الخلاقية والجمالية، مجلة الدراسات التربوية بالعراق، المجلد(١٢)، العدد(٤٥) كانون الثاني.

- المتوكل، أحمد (٢٠١٠م): الخطاب وخصائص اللغة العربية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١

- مقرود،محمد لمين(٢٠٢٠م): في التحليل البلاغي للخطاب – بحث في الأسس والآليات، مجلد(٣)،ع(١٢) مارس، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية- المركز العربي الديمقراطي ببرلين- ألمانيا.

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة(٢٠٠٨م) دار المشرق: بيروت.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ت ٧١١هـ) (د.ت) لسان العرب، الجزء(١٥)، الجزء(٢٠)، المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.

- ناصر، محمد عبد الحسن(٢٠١٥م): العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها، مجلة دراسات تربوية، العراق، المجلد(٨)، العدد(٣٠)

- ناعوس، يحيى الطاهر(٢٠١١م):انتهى البلاغة وتحليل الخطاب- دراسة في تغير النسق المعرفي- alukah.net publications_competitions o 36802

- هويدي، محمد؛ واليماني، سعيد (٢٠٠٣م): السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية النفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد(٨)، العدد(١).

- يونس، محمد محمد(٢٠٠١م) : مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، بيروت: دار الكتاب الجديد.

المراجع العربية مترجمة:

The Holy Quran.

- Ibrahim, E., (2017 AD): Building a scale of depicted bullying for a kindergarten child, *Journal of Educational and Psychological Research, Issue (55),* Al-Mustansiriya University, College of Education, Iraq.

- Amin, A. M., (2005): *The effect of text analysis and interrogation methods on achievement and in developing critical thinking among students of the College of Education in the subject of the hadith*, unpublished Ph.D., College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.

- Behairy, S. H., (2004 AD): Linguistics of the text, concepts and trends, Cairo: Al-Mukhtar Institution for Publishing and Distribution.

- Al-Badri, A. A., (2017): The effectiveness of the strategy of analyzing original texts in developing cognitive performance in terms of quality standards for oral questions, text analysis skills, and attitude among teachers of Arabic for non-native speakers, *Arabic Studies in Education and Psychology (ASEP)* Issue (83), March.

- Badri, F., (2018 AD): Linguistics and Discourse Analysis in Literary Criticism (communication and openness of the self), volume (8), number (3), *Journal of Babylon Center for Human Studies*, Iraq.

Bassiouni, S. S., & Al-Harbi, A. A., (2020 AD): Electronic bullying and its relationship to psychological loneliness among female students of the College of Education at Umm Al-Qura University, Volume (4), Issue (12) March 30, pp. 124-144, *The Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences*.

- Al-Baqmi, F., (2009): *The phenomenon of school violence among middle school students in Riyadh*, MA, College of Arts, King Saud University.

- Al-Jubouri, F., S., (2015): *Methods of teaching Arabic in the light of total quality*, Dar Al-Radwan, Amman, Jordan.

- Hassan, J. H., (2010 AD): *For the Gifted and Creative: Teaching and Learning Strategies*, Knowledge Magazine, No. (188).

Khafaji, M. A., & Sharaf, Abdel-Aziz (2009): *Towards a new rhetoric*, Beirut: Gharib Library.

- Ibn Khaldoun (1983 AD): *"The Introduction", 3rd Edition*, Lebanese Book House, Beirut.

- Khalil, A., (1994 AD): *Introduction to the Study of Arabic Rhetoric*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

- Khoj, H., (2012): School bullying and its relationship to social skills for primary school students in Jeddah, Saudi Arabia, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, (4) 13,218-187

-Dyke, V., (D.T): *Text and context*, translated by: Abdelkader Qini, Africa of the East, Casablanca, Morocco, D. T.

- Delky, Kh. H; Abu Dalo, & Ahmed M., (2014 AD): The pragmatic dimension of discourse analysis theory, "An Approach in Concept and Procedure", *Bayan Magazine*, Issue (1), first year.

- Zakri, Z. Al., (2020 AD): Sociometric in the story of Prophet Yusuf (peace be upon him) with a look at the discourse strategies of the characters of the story, volume (10), p. (1), *Journal of Babylon Center for Human Studies*, Iraq.

- Rayan, M. H., (2006 AD): *Teaching Strategies for the Development of Thinking.* Amman: Dar Hanin for publishing and distribution.

- Ricoeur, P., (2001 AD): From text to action: translation: Mohamed Barada and Hassan Bourguiba, *Ain for Human and Social Studies and Research*, 1st ed.

Zayer, S; & Ayez, I. I., (2014 AD): *Arabic language curricula and methods of teaching it*, (1st edition), Amman: Dar Al-Safa'.

- Sultan, S. Y., (2018 AD): The phenomenon of school bullying between endoscopy and treatment, *Journal of Educational Studies, Iraq*, Volume (11), Issue (41)

- Suleiman, M. J., (2011): A proposed program in rhetoric based on sociolinguistics to develop the levels of linguistic discourse in the secondary stage, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Issue (172), July.

- Al-Samman, M. A., (2010 AD): *The effectiveness of the strategy of analyzing the structure of the linguistic text in developing the levels of reading comprehension of prose and poetry among secondary school students*, unpublished Ph.D., Faculty of Education, Ain Shams University.

- Shaya, R., (20118): School bullying behavior and its relationship to the mental health of middle school students, *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (1) 40, pp. 379-364

Shatby, F; Butaf, A., (2015 AD): *The reality of bullying in the Algerian school*, researcher (13) 7, 9-47

- Abdul Rahman, M. K., (2020 AD): Students' bullying against the teacher and its impact on the teacher's attitude towards teaching - A study on a sample of teachers working in public schools in the State of Qatar - *The Arab Journal of Science and Research Publishing - Journal of Educational and Psychological Sciences* - Volume (4) Issue (21), June.

- Abd al-Rahman, H. M., (2009): A proposed program for developing analytical reading skills using cooperative learning among student teachers and its impact on beyond reading comprehension, *studies in curricula and teaching methods*, pp. 138-159

- Abdel Azim, R. A., (2015): Developing the skills of linguistic discourse analysis among learners of Arabic speaking other languages using a program based on pragmatic theory, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, p (210), c (2) November.

- Abdel-Fattah, Y., (2019 AD): A cognitive-behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts among middle school students, Part (4), Issue (43), *Journal of the College of Education,* Ain Shams University.

- Abdullah Gad Al-Karim, A., (2014 AD): *Pragmatics in Grammar Studies*, Cairo, Al-Adab Library.

Al-Aroud, T. Y., (2020 AD): The role of the Egyptian administration in reducing the phenomenon of school bullying among students of the upper basic stage in government schools in the Kasbah of Amman, p. (186), c. (2*) Journal of the College of Education, Al-Azhar University.*

- Attia, W. T., (2012): The effect of the method of analyzing the original text on the achievement of second-grade students in the subject of the Prophet's Biography, research published in: *Al-Professor magazine*, issue (203), pp. 684-722

- Okasha, M., (2013 AD): *The Pragmatic Linguistic Theory (Pragmatics) "Studying Concepts, Origins and Principles"*, Cairo, Al-Adab Library.

- Al-Omrani, A. K., (2014): *Methods and methods for learning concepts of science for pre-school children*, Nippur House for Printing, Publishing and Distribution, Iraq, Al-Diwaniyah.

- Al-Omari, S. H., (2019 AD): The reality of the problem of school bullying among primary school students, prevention and treatment, Volume (3), Issue (7), *The Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences*.

- Al-Anati, W. A., (2012): Discourse analysis and teaching Arabic vocabulary to non-native speakers, Insights Journal, *Deanship of Scientific Research, University of Petra, Volume* (13), Issue (2), Jordan.

- Awad, A. A., (2001): Evaluating the teaching performance of Arabic language teachers at the secondary stage in reading and literary texts in light of their development of analytical reading skills, *Journal of Psychological and Educational Research - Faculty of Education, Menoufia University*, pp. 103-56

Al-Ayasra, W. R., (2011): *Strategies for Teaching Thinking and its Skills*, Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution.

- Al-Qarni, M., (2106 AD): *National Family Safety Program, General Secretariat of the Childhood Committee*, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Qazwini, A., (1350 AH): *The Clarification in the Sciences of Rhetoric*, Dar Al-Jeel, Beirut, 3rd Edition. 1 / 41-44 3rd ed

- Qura, A. A; Abolbin, W. A., (2013): *Modern strategies in language learning and teaching*, Al-Shaimaa Press, Egypt, Cairo.

- Kazem, Sh. A., (2019 AD): The degree to which literature and text books in the preparatory stage in Iraq include moral and aesthetic values, *Journal of Educational Studies in Iraq*, Volume (12), Issue (45) January.

- Al-Mutawakel, A., (2010 AD): *Discourse and the Characteristics of the Arabic Language*, Publications of Difference, Algeria, 1st ed

Maqrud, M. L., (2020 AD): In Rhetorical Analysis of Discourse - Research on Foundations and Mechanisms, Volume (3), P. (12) March, Journal of Cultural, *Linguistic and Artistic Studies - Arab Democratic Center in Berlin* - Germany.

- Ibn Manzur, (d. 711 AH) (d. T*) Lisan al-Arab*, Part (15), Part (20), The Egyptian Institution for Authoring, News and Publishing, The Egyptian House of Writing and Publishing, Cairo.

-Nasser, M. A., (2015 AD): Symbolic violence among primary school students from the point of view of class counselors and ways to address it, *Journal of Educational Studies*, Iraq, Volume (8), Issue (30)

- Naous, Y. A., (2011*): The End of Rhetoric and Discourse Analysis - A Study on Changing the Cognitive System* - alukah.net publications_competitions o 36802

- Howeidi, M; Walimani, S., (2003 AD): Unacceptable behaviors from the point of view of teachers among primary school students in the Kingdom of Bahrain, *Journal of Psychological Educational Sciences, College of Education, University of Bahrain*, Volume (8), Issue (1).

Younis, M. M., (2001 AD): *Introduction to Semantics and Communication*, Beirut: The New Book House.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

-ACTFL(2O12): Actfl Proficiency Guidelines, American Council on the Teaching of Foreign Languages, 1001 N.Fairfax ST.,Suite 200 Alexandria, VA 22314.

-Andronache, D., Boco S, M., Bocos. V., &Macri, C. (2014):ATTiude

Towards Teaching profession. Procedia-Social and Behavioral Science, 142, 628-632.

-Bektas,F.,&Nalcai, A.(2012): The Relationship betweenpersonal values and ATTitude Towards TeachingProFession. Educational sciences: Theory andPractice,12(2), 1244-1248.

-Dickerson,D.(2005):Cyber Bullies on camps. Retrieved April 5 2018, From The htt: // www.unicf. org. violence.

-Edmondson, W. (2014): The Emergence of Discourse Analysis as a Disciplinary Field: Philosophical, Pedagogic and Linguistic Approaches, In Klaus Schneider & Anne Barron (editors), Pragmatics

of Discourse, PP. 65-96, Berlin,Germany, Walter de Gruyter& Co.

-Solberg, M', Olwews, D.(2003):Prevalence Estimation of school Bullying

with the olweus Bully / Victim(9)Questionnaire. Aggressive Behavior, 29, 239 – 268.Retrieved October 5, 2006, From EBSCO host master File.